خشوعٌ في بحور التوراة .

بقلم الدكتور الجراح
محمد ربيع طنطاوي

2017

خشوعٌ في بحورِ التوراة { 1 } .

:::::::::::::::::::::

نخشع متلمسين بقايا كلمات الله في أسفار النبيين و نعلم أننا لا نكذّب كل ما وصلنا من مرويات و لا نصدق كل ما وردنا على لسانهم كذلك بل نعلم أنّ هوى جرى على نقلهم عبر العصور لكننا لا نتركه كله و لا نأخذه جله و نقول { و لئن أتيت أهل الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك و ما بعضهم بتابعٍ قبلة بعض و لئن اتبعت اهوائهم من بعد ما جائك من العلمِ إنّك إذا لمن الظالمين } سورة بني اسرائيل 146 ترقيم أحمدي .

==================================

ورد في سفر التكوين في التوراة أنّ الله ندم على خلق الإنسان لما صبغه من عنف و فساد , و نفهم أنّ الله من الممكن أن يغير وعده اذا رأى عدم استحقاق الموعود للوعد , ربما اعطى الله العهد لإسحق لكن لما رأى فساد بني اسرائيل , حوّله إلى بني اسماعيل (17 فقال الرب في

نفسه : هل أكتم عن إبراهيم ما أنوي أن أفعله 18 و
ابراهيم سيكون امة كبيرة قوية و يتبارك به جميع امم
الارض 19 انا اخترته ليوصي بنيه و أهل بيته من بعده بأن
يسلكوا في طرقي و يعملوا بالعدل و الإنصاف حتى أفي بما
وعدته به) التكوين 18

بينما ورد في سفر العدد أنّ الرب لا يندم (19 ليس الله
انسانا يكذب و لا ابن انسان فيندم) عدد 23

==============================

و لما ورد في القرآن { و اللائي لم يحضن } معناها نساء
خلقهن الله لا تأتيهنّ العادة الشهرية و ليس كما قال و فسر
جهلاء العصور الوسطى أنهنّ الصغيرات اللاتي لم يبلغن
مع أن الرب قال { فإن آنستم منهم رشدا }

ورد في التوراة (11 و كان ابراهيم و سارة شيخين
متقدمين في السن و امتنع أن يكون لسارة عادة كما للنساء
) التكوين 18

==============================

للنصارى الذين يعيبون على المسلمين طريقة صلاتهم و سجودهم و هم يسخرون كما سخر كفار قريش من علو الإست على الرأس في السجود , أقول ما قالته التوراة (1 فجاء الملاكان إلى سدوم عند الغروب و كان لوط جالسا بباب المدينة فلما رآهما قام للقائهما و سجد بوجهه إلى الأرض) التكوين 19

==============================

الإلحاح على الله في الدعاء و الطلب يحبه الله (التوراة 24 – 33 التكوين 18)

كذلك (1 و ترائى الرب لإبراهيم عند بلوط ممرا و هو جالس بباب الخيمة في حر النهار 2 فرفع عينيه و نظر فرأى ثلاثة رجال واقفين أمامه فأسرع إلى لقائهم من باب الخيمة و سجد الى الأرض) تكوين 18

(52 فلما سمع خادم ابراهيم كلامهم سجد للرب إلى الأرض) تكوين 24

==============================

كان ابراهيم نبيا مقاتلا (17 و عند رجوع ابرام منتصرا
على كدرلعومر و الملوك الذين حاربوا معه خرج ملك
سدوم للقائه في وادي شوى و هو وادي الملك) تكوين 14

==============================

الصفا و المروة و السعي بينهما هو رمز لسعي هاجر في البحث عن الماء و ليس نفس المكان التي سعت فيه هاجر , كذلك بئر زمزم هو رمز الحياة التي أعطاها الله لاسماعيل و ليس نفس البئر التي سقته منه أمه و لما أن كان مطرودا في صحراء بئر سبع هو و امه من وجه سارة كان في الثالثة عشر من عمره و لم يكن رضيعا و استقروا في برية فاران جنوب سيناء و انتشر نسله حتى ملأ الحجاز و مكة . كذلك و أماكن رمي الجمرات هي رموز لا أكثر . و الكعبة هذه كانت من ضمن كعبات كثيرة في قرى عديدة و كانت القبائل تفعل الشرك و تعبد الأوثان لكن الله اتخذ كعبة مكة رمزا لبيته المعمور الذي في السماء اي في عالم الروح السامي . و فرض مناسك الحج شعائر شريعة ترضيه كما كان في شريعة التوراة شرائع ترضيه كبناء مذبح حرق الشحوم و مذبح البخور و كل تفاصيل الشريعة اليهودية

آنذاك . في الوقت الذي كانت الألأمم الأخرى في فلسطين ايضا لديها مذابح لآلهتها الوثنية يقدمون فيها التقدمات و الوقائد و القرابين و النذور . فكما كان ايام التوراة توحيد من وسط الشرك حدث في ايام القرآن توحيد من وسط الشرك و كلاهما كانت صفاته تشبه صفات هياكل الوثنيين الا أن الله اراد ذلك ليكسر شوكتهم من جنس مظاهرهم .

==============================

و على حسب علمي أنّ القرآن لم يذكر أنّ رؤيا الذبح التي رآها ابراهيم لولده الوحيد حينها انها كانت عن اسماعيل اذ ان اسحق ايضا وقتها كان وحيدا بعد طرد هاجر و سارة للبرية . بل إنّ سياق القرآن يؤكد أنه كان باسحق ليصنع الرب معه عهدا و بعد تلك الحادثة بشره الله ان اسحق سيكون نبيا . الصافات (100 – 114) و ذلك لا يمنع أنّ الله اختار خير المرسلين من ولد اسماعيل بكر ابراهيم فلا يوجد تعارض كذلك فهمنا أنّ الله من الممكن أن يغير وعده و وعيده حسب ما يرتئي اذا لم تتحقق الشروط المطلوبة .

==============================

تغطية الوجه عادة بدوية عند الخجل لكن الاصل هو كشفه (64 و رفعت رفقة عينيها فلما رات اسحق نزلت عن الجمل 65 و سالت الخادم من هذا الرجل الماشي في البرية للقائنا ؟ فأجابها هو سيدي . فأخذت رفقة البرقع و سترت وجهها) تكوين 24 .

و الخادم هو خادم ابراهيم كذلك كانت الزانية تُعرف بتغطيتها وجهها !!!!!!!!!

==========================

رد على المسيح الدجال من النصارى الذين يتهمون سيدنا محمدا بكثرة التزوج (5 و وهب ابراهيم لإسحق جميع ما يملكه 6 و أما بنو سراريه أعطاهم عطايا و صرفهم و هو بعد حي عن إسحق ابنه إلى أرض المشرق) تكوين 25

ملاحظة : كلمة أو جملة فترائى له الرب أي في الرؤيا و الكشف أي تمثل بذاته أو ارسل رسالته من خلال ملائكة .

السريات يتم الزواج منهن بزواج و يعتبرن زوجات في شرائع الله (4 فأعطت يعقوب جاريتها بلهة زوجة فدخل عليها) تكوين 30

============================

ردا على المسيح الدجال من النصارى في استهزائهم و استهجانهم لحديث الرسول (نُصِرتُ بالرعب مسيرة شهر)

أقول : ورد في التوراة (5 ثم رحلوا فحلّ ذعرٌ من الله على المدن التي حولهم فلم يجرؤ أهلها على السعي وراء بني يعقوب) تكوين 35

=========================

ضاجع رابين بن يعقوب و بكره زوجة أبيه بلهة و أم إخوته (22 و بينما هو ساكن في تلك الأرض ذهب رأوبين فضاجع بلهة) تكوين 35 بينما تقول التوراة (20 ملعون من يضاجع زوجة ابيه و ينتهك حرمة أبيه) تثنية 27

(2 و هذه سيرة بني يعقوب : كان يوسف و هو فتى في السابعة عشرة من عمره يرعى الغنم مع إخوته بني بلهة و

بني زلفة زوجتي أبيه) تكوين 37 و هما جاريتي راحيل و ليئة ابنتي خاله لابان .

==============================

من الإشارات الجديرة بالذكر أنّ الله قال عن اسماعيل انه يجعله قدام اخوته و في مواجهتهم فأعطاه 12 ابنا كما اعطى اسرائيل 12 ابنا .

و انظر الى النبوءة التالية و تاملها حيث الرب يخبر موسى عن مثيله في المستقبل و هو محمد (17 فقال لي الرب : أحسنوا فيما قالوا 18 سأقيم لهم نبيا من بين إخوتهم مثلك و أُلقي كلامي في فمه فينقل إليهم جميع ما أكلمه به 19 و كل من لا يسمع كلامي الذي يتكلم به باسمي أحاسبه عليه) تثنية 18

و الخطاب كان موجها للأسباط الاثناعشر من بني يعقوب و ليس الاثناعشر من بني اسماعيل .

(20 و أما اسماعيل فسمعت لك و ها أنا اباركه و أنميه و أكثره جدا و يلد اثنا عشر رئيسا و أجعل نسله أمة عظيمة) تكوين 17

==========================

يهوذا ينكح امراة ابنه !!!!!!!!(تكوين 38) و تحبل بتوأم و كان يظنها إحدى البغايا فزنى بها .

==========================

خطأ من ضمن الأخطاء اللغوية (15 الله الذي سلك أبواي ابراهيم و اسحق و يعقوب) تكوين 48 و الصحيح سلك أبويّ .

كان اسرائيل يبارك الذكور دون الاناث . أهذا تحيز ضد المرأة ؟!!!

========================

التيامن سنة يعقوب و يوسف فلماذا لوم محمد على التيامن (17 ما هكذا يا أبي لأنّ هذا البكر و على رأسه تضع يمينك) تكوين 48

======================

لما أن ذكر الله مريم ام عيسى في القرآن { يا أخت هارون ما كان أبوكِ امرأ سوء و ما كانت أمك بغيا } يقصد السياق

يا من تسميتِ على اسم اخت هارون النبية (20 و أخذتْ مريمُ النبية أخت هارون دفا في يدها و خرجت النساء كلهن ورائها بدفوف و رقص 21 فغنت لهن مريم : أنشدوا للرب جل جلاله . الخيل و فرسانها رماهم في البحر) خروج 15

===========================

و رد في التوراة (لا تتشائموا و لا تتفائلوا)

كذلك ورد (26 لا مُسقط و لا عاقر تكون في أرضكم و عدد أيام حياتكم أكمله) خروج 23

كيف يكون هذا ؟ , أفهم الجملة الأولى و اعتقد أنها قريبة من فم الإله لشعبه لكن الجملة الثانية أشعر أنها مزيدة بهوى .

======================

نقض العهود و عدم الوفاء بها من عقائد اليهود (32 لا تقطعوا لهم و لا لآلهتهم عهدا) خروج 23

==========================

ملاحظة جميلة : أعتقد أنّ الله لما أمر موسى بصنع تابوت العهد مطليا بالذهب ليحفظ فيه الألواح أراد ان يذكر بني اسرائيل دائما بالموت فتكون لهم تلك الذكرى الدائمة عظة .

الألوان المقدسة عند الاسرائيليين هي البنفسجي و الأرجواني و القرمزي بهذا الترتيب وردت في التوراة في غير موضع .

==============================

المسيح الدجال من النصارى يعيبون على محمد أنه اعترض قافلة أبي سفيان و يقولون عنه قاطع طريق و ما اعترضها الا ليأخذ ما سلبه أهل مكة من المسلمين و لا يرون الههم في التوراة ما يقول (21 و اهبكم حظوة عند المصريين حتى إذا ذهبتم لا تذهبون و لا شيء معكم 22 بل تطلب كل امرأة عبرانية من جارتها و من النازلة في بيتها مصاغ فضة و ذهب و ثياب فتلبسونها بنيكم و بناتكم و هكذا تسلبون المصريين) خروج 3

و كما أنّ فرعون استعبد العبرانيين و سلب أملاكهم فانتقم الله لهم بهذه الطريقة حسب منطق راوي مرويات العهد

القديم كذلك انتقم الله لمحمد في معركة بدر الكبرى , فلم اللوم يا قوم !!!!!!!!!!

=========================

ملاحظة : الذي يتأمل سفر التكوين يعلم أنّ الأنبياء فيه كانوا يجاهدون من أجل لقمة العيش و البقاء على قيد الحياة و يعتبرون النجاح في ذلك رضا من الله عليهم و كانوا يخافون من الموت مبكرا و يتمنون شيبة و شيخوخة كاملة آمنة . فيها وصف كبير لجانب عظيم من حياة الغابة .

كذلك لاحظتُ حياتهم الطبقية الشديدة حتى انّ اسحق كان يعامل ابناء زوجاته الجواري أقل من ابناء زوجته الحرة رفقة , و كذلك ابراهيم , بينما يعقوب فلاحظتُ حقيقةً انه ساوى بين أبنائه من زوجاته جميعا سواء أكنّ حرائر ام جوارٍ و سُرِّيات . و لاحظتُ أنّ هناك مكيافيلية في بعض المواقف , فمثلا لما زنا رابين بكر يعقوب بزوجة ابيه بلهة لم يعاقبه يعقوب كذلك لما زنا يهوذا بأرملة ابنه و حبلت منه كادوا أن يقتلونها جزاء زناها لكن فور معرفتهم أنها أرملة ابنه لما ان كشفت لهم عمامة و عصا يهوذا التي استبقتها عنده رهنا حتى يأتيها بالاجرة و لم يرجع اليها لم

يحرك يهوذا ساكنا لانه قد زنا بها ظنا منه أنها بغي و هي كانت تعلم انه حماها يهوذا !!!!!!!!!!

فأحسستُ في كثير من المواضع بأنه هناك كيل بمكيالين . كذلك لما قتل أخوا دينا ذكور شكيم و حمور و ذلك بعد أن خدعوهما بالختان لكي يكونوا متألمين فيقضوا عليهم . لم يحرك يعقوب ساكنا بل كل ما قاله أنه يخاف أن يستفز هذا العمل بقية العشائر في المنطقة فيقضوا عليه و على أهله , و كان رجل واحد فقط هو من ضاجع دينا و طلبها للزواج بعد ذلك و اعطوه كلمتهم و بعد الدخلة خانوه و خانوا قومه فاين الشرف و العهد ؟!!!!!!!!!

الجدير بالذكر أنّ الشفافية و المصارحة و المكاشفة التي اجدها أثناء قراءة العهد القديم تعجبني جداً مع وضعي في الاعتبار احتمالية وجود زيادات أو منقوصات في الاحداث و النص , كما في حالة تبرء الله من اسم يهوة كما كتب كاتب التوراة !!!!! و كذلك في شان موضوع عهد الرب باسحق دون اسماعيل !!! (2 و قال الرب لموسى : أنا الرب 2 ترائيت لابراهيم و اسحق و يعقوب الها قديرا و اما اسمي يهوه فما أعلمتهم به !!!!!) خروج 6

========================

أشم كلمة الرب الملهمة و كذلك الحرفية بين سطور العهد القديم و ايضا اشم رائحة الوضع و النقص .

كذلك ألاحظ كثيرا من ألأخطاء اللغوية في الترجمة السبعينية المشتركة و المعتمدة على أقدم المخطوطات الموجودة و الأمثلة كثيرة جدا .

==============================

في سفر الخروج لما أن ضرب الله ضربة موت المواشي للمصريين دون الاسرائيليين فماتت جميعها على حد قول التوراة نجد أنه في الضربة التالية مباشرة ضربة البثور أنّ الله أصاب بها البشر و المواشي ؟ فكيف ؟

إما أنّ الضربة السابقة ضربة موت المواشي لم تقتل كل المواشي الخاصة بالمصريين فيصير هناك خطفي تفاصيل سرد الكتاب للضربة , أو أنّ الله أصاب بضربة البثور مواشي الاسرائيليين او أن ضربة موت المواشي لم تقتل كل مواشي المصريين كما ذكر الكتاب و بالتالي نفهم جنوح كاتب التوراة للمبالغة المتعمدة الكثيرة المواضع . و هو ما لاحظته مرارا .

و إليكم النص من التوراة (6 فنفذ الرب هذا الامر في الغد فماتت مواشي المصريين كلها و اما مواشي بني اسرائيل فما مات منها واحد) خروج 9

(10 فاخذ موسى و هارون من رماد الاتون و وقفا أمام فرعون و ذرّاه موسى الى السماء فصار قروحا و بثورا في الناس و البهائم) خروج 9

================================

من الأخطاء اللغوية في الترجمة السبعينية المشتركة (1 و تصنع المذبح من خشب السنط و يكون مربعا طوله خمس أذرع و عرضه خمس اذرع و سمكه ثلاث اذرع) خروج 27 و الصحيح خمسة اذرع و ثلاثة اذرع .

كذلك (27 و تصنع حلقتين من ذهب على كتفي الأفود من أسفلُ) خروج 28 و الصحيح من أسفلٍ .

===============================

ورد في الحاشية شرح فقرة 30 من خروج 28 , الأوريم و التميم أي النور و الحق و هما حجران يلقيان كالنرد لمعرفة ارادة الله كضرب الأقداح عند كفار قريش في الجاهلية

؟؟؟؟؟ و اقول : ما هذا ؟ لا أعتقد أنّ الرب يرضى بذلك أو انه امر بهذا .

======================

ورد كثيرا أن الرب تعجبه رائحة محرقة شحوم البهائم و الخراف (18 و تحرق الكبش كله على المذبح , لأنّ هذه محرقة ترضي رائحتها الرب و ذبيحة تُحرقُ له) خروج 29

====================

(27 فقال لهم قال الرب إله اسرائيل : على كل واحد منكم أن يحمل سيفه و يطوف المحلة من بابٍ إلى باب و يقتل أخاه و صديقه و جاره) خروج 32

و الخطاب هنا من موسى للاويين أن يقتلوا اقاربهم لأنهم عبدوا العجل بينما رئيس الكهنة هارون كان هو من ساعدهم حسب هذه الرواية التي أظنها مبالغ فيها , فكيف هارون النبي يوافق على ذلك إلا ان يكون استضعفه قومه و كيف يقتل بنو اسرائيل بعضهم البعض بهذه الوحشية و

لماذا لم يعطوهم فرصة للتوبة و الاستغفار , لا ادري لعله بالفعل تبدلت و زادت و نقصت فقرات من هذا الكتاب .

=====================

تأمل هذا النص (2 في ستة ايام تعملون و اليوم السابع يكون لكم سبتاً مقدسا و عطلة لي أنا الرب كل من عمل فيه عملاً يُقتل) خروج 35

==========================

التيامن و تقديس اليمين كان في شريعة التوراة و النصوص الدالة على ذلك كثيرة جدا منها (22 ثم قدم الكبش الثاني كبش التكريس فوضع هارون و بنوه أيديهم على راسه 23 و ذبحه موسى و اخذ من دمه و وضع على شحمة أذن هارون اليمنى و على إبهام يده اليمنى و على إبهام رجله اليمنى) لاويين 8

الذي يقرأ سفري الخروج و اللاويين يرى كمية القرابين الهائلة التي هي فريضة في شريعة اليهود و خصوصا الشحم و الدم و الفطير و حرق باقي اللحم خارج خيمة الاجتماع اذا طلع عليها الصباح و ذكر كثيرا أنّ الرب يحب رائحة الشحم المحروق و يحب سكب الدم على اركان المذبح !!!!!!

و هنا أتسائل سؤال إلحاد و شك , هل ربما كانت اليهودية هي إحدى تلك المذاهب الوثنية في أرض كنعان و لما انتصر الاسرائيليون عسكريا كتبوا هم التاريخ مقدما في شكل العهد القديم هذا ؟؟؟؟ سأسئل إله الموت و الحياة و ليسأل كل واحد منكم الهه و ليعلمني بالجواب .

=========================

لا أدري عن كلمة (يُقتل) أو (يقطعه الرب من شعبه) هل تعني القتل المادي فعلا أم الموت الروحاني الذي يستوجب التوبة ؟ موتا يموت و دمه على رأسه تعني انه هو تسبب في وجوب قتله . و لا تخلو صفحة تقريبا من تلك الكلمات ثقافة القتل و الذبح و الانتقام و الثار , موجودة كلها في مرويات التوراة .

و القربان كان إما أن يكون ذبيحة أو محرقة أو فطير و كان محرم العجين المختمر .

كان الجمل و الخنزير و الأرنب أكلهم محرم في شريعة التوراة (8-7-6-5-4) لاويين 11

كل الكائنات البحرية و الجنبري و الاستاكوزا و اشباهها حرام عدا السمك الذي له زعانف و قشور فهو حلال (9-10-11-12) لاويين 11

و كان الخمر حلالا لهم و كان يشربه موسى و النبيون لكن لا يقربوا الصلاة و خيمة الاجتماع و هم سكارى .

السنوريات و كذلك الطيور المفترسة كلها حرام الاكل (13-14-15-..........) لاويين 11

كل حيوان ليس له ظفر مشقوق و كل ما لا يجتر فهو نجس و كذلك الجراد و الضب محرمان للأكل .

==========================

تأمل في هذا الاقتباس (1 إذا حبلت امرأة فولدت ذكرا تكون نجسة سبعة ايام) لاويين 12

(5 فإن ولدت أنثى تكون نجسة اسبوعين) لاويين 12

===================

الاغتسال من الجنابة هو في شريعة اليهود و هو رد على النصارى الذين لا يغتسلون بعد اتلجماع (18 و إذا ضاجع رجل امرأة بنطفة فليستحما بالماء و يكونان نجسين إلى المغيب) لاويين 15

=====================

لا أدري , اريد منكم التأمل في هذا الاقتباس (ثم ياخذ التيسين و يوقفهما أمام الرب عند باب خيمة الاجتماع 8 و يلقي عليهما قرعتين : إحداهما للرب و اخرى لعزازيل 9 فالتيس الذي وقعت عليه القرعة يقربه للرب ذبيحة خطيئة 10 أما الآخر الذي وقعت عليه القرعة لعزازيل فيوقفه حيا امام الرب ليكفر عنه و يرسله إلى عزازيل في البرية) لاويين 16

و عزازيل هو اسم من اسماء الشيطان ورد ذلك في حاشية الترجمة المشتركة السبعينية !!!!!!!

(27 من كان من الرجال أو النساء ساحرا أو عرافا يُقتلُ رجما بالحجارة و دمه على رأسه) لاويين 20

(6 و كل من التفت إلى السحرة و العرافين و تبعهم في فجورهم أواجهه و اقطعه من بين شعبه) لاويين 20

و هو ما فعله اول ملك للاسرائيليين و هو شاول الجبعي . جاء عرافة فظهرت له روح صاموئيل فأخبره بموته في الغد على يد الفلسطينيين فانتحر في المعركة بعد الهزيمة .

يقطع من الشعب : اي يكون منبوذا

يموت أو يقتل أي الموت الحقيقي و كذلك الموت الروحي .

====================

(6 يكونون مقدسين لي أنا إلههم و لا يدنسوا اسمي . هم يقربون وقائد الرب طعام الههم فليكونوا مقدسين) لاويين 20

==========================

تأمل هذا المقتبس الخاص برئيس الكهنة (11 و على ميت لا يدخل و لو كان أباه أو أمه لئلا يتنجس) لاويين 20

تأمل هذا أيضا (16 و كلم الرب موسى فقال 17 قل لهارون : من كان فيه عيب من نسلك على مَمرِّ الأجيال فلا يقترب ليقدم طعام إلهه 18 الأعمى و الاعرج و الأفطس و الأشرع 19 و المكسور الرجل أو اليد 20 و الأحدب و القزم و الذي في عينيه بياض و الأجرب و الذي في بدنه بثور و مرضوض الخصيتين ....فلا يدنس معبدي الذي كرسته لي أنا الرب) لاويين 20

==============================

الاحتفال باليوبيل الذهبي كل خمسين سنة هذا شريعو توراتية (10-9-8) لاويين 25

تأمل هذا (و كلم الرب موسى فقال 2 قل لبني اسرائيل إذا نذر أحد إنسانا للرب و أراد أن يفك نذره فعلى حسب تقويمك له 3 فيكون تقويمك للذكر من ابن عشرين سنة إلى ابن ستين سنة خمسين مثقال فضة بالسعر الرسمي 4 و للأنثى ثلاثين مثقالا) لاويين 27

فل يصدعنا الدجال من النصارى تحت حجة المساواة المهضومة بين الرجل و المرأة في الإسلام .

================

مكرسا للرب أي وقف للرب .

شريعة التوراة شريعة تفصيلية دقيقة جدا و هي بالفعل كما ذكر القرآن (إصرهم و الأغلال التي في أعناقهم }

============================

ذُكر في (89) العدد 7 أنّ الله كان يكلم موسى في خيمة الاجتماع و كان يسمع صوت الله يخرج من غطاء التابوت . و أنا أقول متسائلاً : إله يحب القرابين و يحب الدم و رائحة الشحم المحروق و رمز قدسه هو تابوت أي مكان الدفن للميت . هل هو إله موت و دم و حرب و عنصرية , ؟؟

و كل من يقترب من التابوت من غير اللاويين يموت و كل من دخل على ميت فهو نجس حتى المغيب !!! فهل هو دين خلقته نزعة الخوف من الموت مبكرا ؟؟ و تحكمت فيه تلك المشاعر و جهل الأوهام ؟

و الأبرص نجس كذلك لا يكون الكهنة فيهم عيب جسدي !! و كل من حمل مجامر بخور من غير اللاويين يموت !! مع أننا في تاريخ العهد القديم وجدنا كثيراً من الكهنة من غير سبط اللاويين !!!!!!

هل كما يقول الملحدون أنّ الإله الإبراهيمي في التوراة الحالية هو إله الصحراء و الجبل الذي يكره الزراعة و الحضارة و يحقد عليها لأنه كره المصريين و الكنعانيين ؟ و لو كان ذلك صحيحا الم تكن القرابين التي تقدم له من خير الزراعة و الحضارة كالقمح الذي يصنع منه العجين و البقر و الغنم التي تعيش على المراعي و الزرع في الحقول !! هل هو إله القبيلة و القضاة و ليس إله الدولة و الملوك ؟ حيث تأخر تعيين ملك لليهود و كان طالوت اي شاول أولهم بتعيين من الرب كما يقول الكتاب أم أنه التطور الحضاري و نمو المجتمعات كما ينمو الانسان ؟

==========================

كان موسى صريحا جدا مع الرب يكلمه و يطلب منه بكل قوة (فلما سمع موسى الشعب يبكون كل عشيرة على باب خيمتها و الرب غاضب جدا ساء ذلك موسى 11 فقال موسى للرب : وضعت أثقال جميع هؤلاء الشعب عليّ ؟ 12 هل أنا الذي حبل بهؤلاء الشعب كلهم ؟ أم هل أنا الذي ولدهم حتى تقول لي : إحملهم في حضنك كما تحمل الحاضن الرضيع إلى الأرض التي أقسمت لآبائهم عليها ؟

13 من أين لي لحمٌ أعطيه لجميع هؤلاء الشعب , فهم يبكون أمامي و يقولون : أعطنا لحماً نأكله 14 لا أطيق أن أحمل هذا الشعب كله لأنه ثقيل عليّ 15 فإذا كان هذا ما تفعله بي فاقتلني إن كان لي حظوة عندك حتى لا أرى بليتي) عدد 11

و أتسائل : اين ذهبت لحوم القرابين اليومية الكثيرة التي تحرق للرب ؟ هل أخذ الرب اللحم و ترك الاسرائيليين جوعا ؟ هل تمنى موسى الموت ؟ لقد كانوا يقربون البقر و الغنم وقيدة للرب محرقة و ذبيحة وفاء نذر أو كفارة أو سلامة أو تبرعا أو فريضة ترضي رائحتها الرب كذلك كانوا يقربون الدقيق غير المختمر كشبه شعائر العبادة عند الكنعانيين و الحثيين و الأموريين و الموآبيين و الفلسطيين و العماليقيين و غيرهم من الأمم !!! كان توحيدهم من جنس شعائر الوثنية المحيطة . تماما كما يتهم الدجال من النصارى شعائر الحج بمكة كشعائر من جنس وثنية الامم الوثنية المعاصرة في ذلك الزمان و لقد رددت على هذا التساؤل في بداية المقالة .

=========================

و تكلم هارون و مريم بالسوء عن موسى و قالا : أموسى وحده كلمه الرب ؟

(4 فقال الرب في الحال لموسى و هارون و مريم : أخرجوا ثلاثتكم إلى خيمة الاجتماع . فخرجوا ثلاثتهم 5 فنزل الرب في عمود سحاب و وقف على باب الخيمة و نادى هارون و مريم فخرجا كلاهما 6 فقال لهما : اسمعا كلامي : لو كان فيكم نبي لي أنا الرب لظهرتُ له بالرؤيا و خاطبته في حلم 7 و أما عبدي موسى فما هو هكذا , بل أنا ائتمنته على جميع شعبي 8 فماً إلى فمٍ أخاطبه صراحا لا بألغاز و عيانا يعاين شبهي أنا الرب فكيف لا تهابان أن تتكلما سوءاً على عبدي موسى ؟) عدد 12

==========================

الحرب في القرآن دفاعية أما التوراة فكان الاسرائيليون يبعثون الجواسيس لأرض كنعان لينقضوا عليهم غيلة كلقمة سائغة ليستولوا على تلك الأرض و هو هدفهم . الأرض و المرعى و العيش الرغد !!!!! لا التوحيد كي ينشروه بل مصلحتهم الشخصية فقط !! راجع العدد 13

العقاب الجماعي هو من سنة الرب جلّ و على فندعوه أن يرحم علينا و يغفر لجميع الموحدين . راجع (20 – 24) عدد 16

==========================

الرب يحب البواكير من كل شيء .

و مذكور في التوراة أنّ الابناء يرثون خطيئة الآباء حتى الجيل الرابع !!!!! راجع (9) تثنية 5

و راجع قصة الاثني عشر عصا و إثمار عصا هارون لما أن وضع موسى العصيّ كلها أمام الله في خيمة الشهادة لتكون علامة للإسرائيليين فلا يعودوا يتمردوا و يحسدوا اللاويين على كهنوتهم (23 – 26) العدد 17

==============================

جبل حوريب في جنوب سيناء و فيه كان عهد حوريب و هو جبل الطور و جبل موآب في شمال شرق سيناء و فيه كان عهد موآب في نهاية عمر موسى .

بنو عيسو سكنو جبل ساعير و بنو اسماعيل سكنوا جبال فاران و كان اسحق و رفقة غاضبين على عيسو لانه تزوج بنتين من الحثيين فذهب و تزوج بنت عمه اسماعيل بسمة وانجب منها راعوئيل .

سيناء مقسمة الى أربع بريات : برية شور في سيناء الشمالية الغربية و برية صين في سيناء الشمالية الشرقية و برية سين في سيناء الجنوبية الغربية و برية فاران في سيناء الجنوبية الشرقية .

=======================

لماذا الملحدون عندما يقرأون التوراة و أحداثها و قرابينها و مذابحها و الآلهة الأخرى للشعوب الأخرى كعشتاروت و بعل و كموش و داجون , يقولون أنّ طقوس التوراة شبيهة بطقوس الأمم الأخرى فهي طقوس وثنية كلها تهدف للم شمل جماعة قبلية حول قيادة موحدة كحضارة الأستك في المكسيك مثلاً !!!

أريدكم أن تتفكروا في أمر الرجل الإسرائيلي الذي ذهب ليحتطب يوم السبت فرجمه الإسرائيليون ؟؟!! (32 -36) عدد 15

=========================

ما قرأته في التوراة في سفر العدد يؤكد أنّ بلعام بن باعوراء كان رجلا صالحا جدا و لم أقرأ حتى الآن أنه ضل السبيل إلا أنّ جيش موسى قتله في حربه على مديان و أعتقد أن مديان هم أنسباء موسى !! فقط كانت تهمة بلعام أنه دعا الرب للأموريين هل من الممكن لعن الإسرائيليين من لدنك يا رب , فأخبره الله بالروح القدس أنهم شعب مبارك فأخبر ملك الأموريين بذلك رغم المذح الذي أقامه و التقدمات التي قدمها ملك الأموريين لإله العبرانيين و قال بلعام للملك بصدق و لم يخف شيئا إلا أنّ العقاب الذي حل به ربما كان لأنه فقط طاوعهم { فانسلخ منها } و ذهب معهم ليدعو الرب للأموريين إلا أنه لم يرتد عن إيمانه !!!!!!!!!!!

==========================

لطالما اتهم النصارى الرسول بأنه قاطع طريق و سالب أمتعة و أريد مننهم الاطلاع على هذا الجزء من سفر العدد 31

كذلك تأملوا هذا المقتبس (6 فَحَلّلنا في كل مدينة قتل جميع الرجال و النساء و الأطفال كما فعلنا في مدن سيحون ملك حشبون) تثنية 3

موسى يأمر بقتل كل ذكر طفل من سبي مديان و قتل كل امرأة ضاجعت رجلا أما البكارى من الإناث فأمر بالاحتفاظ بهنّ و تقسيمهنّ مع الغنائم على شعب اسرائيل !!!! عدد 31

==========================

بالنسبة لميراث البنات لا يخرج خارج القبيلة أو السبط تجده تشريعا في التوراة حيث لا يجب على البنت أن تتزوج إلا من بني أعمامها لكي لا يخرج ميراثها خارج السبط !!!!العدد 36

و أتسائل تسائل باحثٍ صادقٍ أمين , هل هكذا الرب العادل الرحيم المطلق في الحق يحكم أم أنها تمتليء برائحة العصبية و القبلية البدوية ؟

و يلي ذلك السؤال المعتاد , لقد ذكر غير باحث أي أكثر من باحث أنّ التوراة الحقيقية فقدت و أنه تم إعادة كتابتها في السبي البابلي على يد عزرا أو العزير في القرآن , هل سلمت تعاليم الرب من النسج القبلي و الهوى البدوي الصحراوي كما لم يسلم الحديث النبوي الشريف من النسيج البدوي العربي ايضا ؟؟؟ و التاريخ يعيد نفسه .

============================

كانت شعائر و شرائع التوراة متناسبة تماما مع طبائع و عادات الشعوب و الامم وقتها سواء أكان في اساليب الحرب و السبي و تقسيم الغنائم و إقامة و بناء المذابح التي تقدم عليها القرابين للرب جل و على ثم نُسخت بالشريعة القرآنية العظيمة التي فيها رحمة أكثر من شريعة التوراة لأن الرب هكذا راى أن يتنازل عن أغلال و شرائع لم تعد مناسبة للشعوب التالية .

==================

كما أنّ محمدا رسول الإسلام مثيل موسى من بين اخوة الاسباط كلام الله في فمه قد حطم الأصنام في مكة كذلك فعل بنو اسرائيل في ارض كنعان (5) تثنية 7

فكلاهما اتفق أن لا يكون للشعب الها مسبوكا على هيئة تمثال .

و الآن , موضع من مواضع الخشوع في التوراة (التثنية 8)

(9 إذا جئتم الأرض التي يعطيكم الرب إلهكم فلا تتعلموا أن تمارسوا ما تمارسه الأمم من الرجاسات 10 لا يكن فيما بينكم من يحرق ابنه أو بنته ذبيحة في النار و لا من يتعاطى العرافة و لا الشذوذ و لا الفأل و لا السحر 11 و لا من يرقي رقية و لا من يسأل جانا أو تابعا و لا من يستشير أرواح الموتى 12 هذه كلها رجس عند الرب الهكم و بسببها سيطرد أؤلئك الامم من امامكم 13 كونوا كاملين عند الرب إلهكم) تثنية 18

و في هذا النص المقدس المبارك رد على المسيح الدجال من النصارى الذين يقولون أنه لا يوجد ما يسمى بالجن منكرين على الرسول صلى الله عليه و سلم أحاديثه و أحاديث القرآن عنهم و لولا أن للعرافة و السحر و الارواح اثر بالفعل لما اعتبرت رجاسة و حرمت في الشريعتين . .

و أريد ان ألفت عنايتكم الى أن الاسرائيليين لم يكونوا مامورين بتبشير الأمم لأنهم لم يكونوا مستعدين نفسيا و عقليا للانغماس بهم و عدم التأثر و هي الغلطة التي وقع فيها بولس بتبشير الأمم فدخلت الوثنية الهلينية على عقائد الاسرائيليين فاعتنقوا عقيدة الفداء و الكفارة و ابن الإله !!!!!!! لكن أمة الاسلام هي اشد منهم قوة .

==========================

شريعة الجزية على اهل المدن المستسلمة بدون حرب (10 – 11) تثنية 20

شريعة قتل ذكور المدينة المحاربة التي لم تستسلم لدعوة السلم و هو كما حدث في بني قريظة بحكم سعد حكم بحكم التوراة (12 -13 -14) تثنية 20

شريعة قتل كل أهل المدينة من ذكور و إناث على مدن عينها الرب لأنها تفعل شركا و رجاسات و هي كنعان – الحثيون – الاموريون – الفريزيون – اليبوسيون – الحويون (15-16-17-18) تثنية 20

==========================

قصة سورة بني اسرائيل في القرآن المسماة بالبقرة راجعها كذلك في تثنية 21 و هي شريعة الجرائم المجهولة . و جملة اضربوه ببعضها في القرآن تعني أنه من موضع القتيل نقيس المدن التي حوله ان وجد في حقل أو مرعى مقتولا و لم ير احد القاتل فاي تلك المدن المحيطة اقرب له ناتي ببقرة لم تفلح الارض و نكسر عنقها و يخرج جميع شيوخ تلك المدينة فيغسلوا ايديهم على البقرة المقتولة و يتبرأون من دم القتيل .

============================

الزواج من النساء السبايا , تأمل المقطع التالي (10 غذا خرجتم لمحاربة أعدائكم فأسلمهم الرب إلهكم إلى أيديكم فسبيتم منهم سبيا 11 و راى أحدكم في السبي امرأة جميلة المنظر فتعلق بها قلبه و تزوجها 12 فحين يدخلها بيته يحلق رأسها و يقلم أظفارها 13 و ينزع ثياب سبيها عنها و تقيم في بيته تبكي أباها و أمها شهرا و بعد ذلك يدخل عليها و يكون لها زوجا و هي تكون له زوجة 14 و إن أراد من بعد أن لا يحتفظ بها فعليه أن يطلقها حرة و لا يبيعها بمال و لا يستعبدها لأنه أجبرها على مضاجعته) تثنية 21

(8 لا تكرهوا الأدوميين لأنهم إخوتكم من بني قومكم و لا تكرهوا المصريين لأنكم كنتم نزلاء في أرضهم 9 و من الجيل الثالث فصاعدا يحق للبنين الذين يولدون لهم و للأدوميين أن يدخلوا جماعة المؤمنين بالرب) تثنية 23

==========================

و في ردنا على المسيح الدجال من النصارى الذين كفروا بشريعتهم قبل ان يكفروا بشريعتنا أقول : تقولون أنه لا يوجد محل طاهر و آخر نجس كما يقول المسلمون فاقول لهم راجعوا (13 – 14 – 15) تثنية 23 لتفهموا صدق شريعة الاسلام . حيث امرهم الرب اذا اراد احدهم ان يقضي حاجته في الخلاء فلياخذ معه وتد و ليحفر حفرة و يقضي حاجته فيها ثم يطمرها لان الرب اذا عبر بينكم لا يجد مواضع نجسة .

==================

التوراة تحرم الربا بين الاسرائيليين و تحله مع الغرباء (20 – 21) تثنية 23

الطلاق حلال في شريعة التوراة(4-3-2-1) تثنية 24

و اللاويون لا يرثون بل لهم من العشور أي الزكاة و كان اسمهم يقترن بالمساكين و الفقراء .

تسقط الديون كل سبع سنوات و لا يجوز الارتهان من الارملة و لا يجوز له ارتهان المطحنة و محورها , شرائع العطف على المساكين و اليتامى و الغرباء و الأرامل جميلة جدا جدا (6 ----22) تثنية 24

كعدم حصد اطراف الحقل و تركه للمساكين و الفقراء و ترك الحزم المنسية و عدم الرجوع لاخذها و تركها لهم كذلك يتم جني الثمار جنية واحدة اما البواقي و الجنية الثانية فلهم اي للفقراء و الغرباء و ابن السبيل .

======================

سر العداء التاريخي بين اليهود و الفلسطيين و بني عماليق هكذا يسمون في العهد القديم (19-17) تثنية 25

(19 فإذا أراحكم الرب إلهكم من جميع أعدائكم الذين حواليكم في الأرض التي يعطيكم ميراثا لتمتلكوها فلا تنسوا أن تمحوا ذكر بني عماليق من تحت السماء) تثنية 25

=========================

نبوءة عن السبي البابلي و ما فعله نبوخذ نصر بالاسرائيليين (تثنية 28) و لأنّ هذا السفر كتب مرة أخرى في السبي البابلي فتجد آثار تلك الأحداث عليه بزيادات ظاهرة لكل باحث صادق أمين .

=========================

حادثة ماء الريبة بقادش هي التي منعت كلا من هارون و موسى من دخول أرض كنعان و بالأحرى موسى لكن هارونكان بسبب تساهله مع الاسرائيليين اثناء العجل الذهبي (52-51) تثنية 32

=========================

ملاحظة : كان ارتحال السبعين نفسا من بني يعقوب لمصر مع ابيهم ضرورة ليتوالد بنو اسرائيل بكثرة و يتعلموا الحرف و الحضارة حتى اذا كثروا و صاروا سبعمائة الف بعد اربعة قرون خرجوا مع موسى فهذه حكمة الرب , اذ كان من الممكن أن تضيق بهم أرض يعقوب في الصحراء

فيتشتتوا في الأرض و لا تكون لهم قوة و خصوصا أنّ مراعي تلك الأراضي غير كافية لشعب سيبلغ ذلك المبلغ فسكنوا ارض جاسان شرقي الدلتة في مصر و كانت نصر بمثابة الحضانة لشعب اسرائيل ليكثرواو يقيم الله بهم الشرييبعة و الدين الذي سيطهر وجه الارض من رجس عبادة الشياطين و الاصنام التي بدات تعود منذ أربعين سنة و بقوة . كذلك لم تكن مصر لتصمد و تعيش لولا يوسف الصديق الذي بارك مصر و انقذها بامر الله و تدبيره من مجاعات السنين , فجعل الله بين كلا الشعبين الاحتياج للآخر كاحتياج الام لابنها و الابن لامه و كاحتياج الزوجين كل منهما للآخر , فالعلاقة بين مصر و بني اسرائيل علاقة راسخة ابدية قامت على اساسها الحضارة و التوحيد .

========================

كان الشخص من بني اسرائيل يتنجس حتتتى المغيب بسبب الجماع و كان الغسل و الباستحمام منه واجب كذلك لو مات عنده أحد أو دخل على ميت فإنه يتنجس حتى المغيب .

كانت من ضمن تقدماتهم للرب ما يسمونه ذبيحة السلامة و هي تذكرة بذبائح ليلة الفصح ليلة الخروج من مصر لما أن ذبحوا الخراف و صبوا الدم على قوائم و أعتاب ابواب

بيوتهم ليعبر عنهم الرب في ليلة فتكه بأبكار مصر كضربة عاشرة .

=====================

إنّ شريعة التوراة شريعة تفصيلية جدا جدا , لقد كانت هناك شريعة للتعامل مع الابن العاق و شريعة للتعامل مع الابرص و شريعة للتعامل مع البيت الذي ظهر به عفن و شريعة مع ارملة الاخ الذي ليس له ولد و شريعة العشور و شريعة اللاويين و شريعة شكل المذبح سواء اكان مذبح تقدمة الذبائح او الوقائد الى مذبح البخور و المجامر و اشكالها و مواد تصنيعها و ملابس الكهنة و الالوان البنفسجي و الارجواني و القرمزي و شكل الحجاب في خيمة الاجتماع و الغطاء و ستار الخيمة و قوائمها و تفاصيل كثيرة جدا جدا تظهر بالفعل أنّ الشريعة القرآنية كانت فكا لذلك الإصر و تلك الأغلال و بالفعل نفهم الامور باضدادها و نوقن ان شريعة الاسلام الناسخ لما قبله هو دين اليسر و التسامح .

و كانت الشريعة مكتوبة في آخر سفر الخروج و سفر اللاويين و العدد و التثنية و هي الاسفار التي بعد التكوين

يليها سفر يشوع و سفر القضاة و سفر راعوث و سفر صاموئيل الاول و سفر صاموئيل الثاني و هو ما سنكتفي به في هذه المقالة و ستتتالى بأمر الله و قوته مقالات في سلسلة (خشوع في بحور التوراة) حتى ننهي كامل العهد القديم .

==========================

و كما كان الرسول محمد يأمرنا بمخالفة المشركين و مخالفة المجوس و اهل الكتاب كذلك أمر الرب الاسرائيليين بمخالفة الكنعانيين فمثلا حرم عليهم طبخ الجدي بلبن امه كما يفعله اؤلئك القوم و هكذا .

و أريد أن اقول : إنّ احتلال الاراضي هو من صميم عقائد اليهود ذلك أنّ الله هيئهم لسلب أرض كنعان و سواء أفهموا مغزى ذلك وقتها أم لا و هو نشر التوحيد و تطهير الأرض من عبادة الاوثان و الشياطين إلا أنّ هذه العقيدة ظلت فيهم الى الأبد و هو ظاهر في احتلالهم لأرض المسلمين اليوم و هي أرض فلسطين . كذلك أريد أن أفهم كيف الرب يقول لهم في الوصايا العشر لا تسرق و في نفس الوقت قبلها

يأمرهم أن يسلبوا حلي و اقراط الفضة و الذهب من المصريين بالحيلة !!!!!!!

لقد كانت هناك خمس مدن أمر الله بني اسرائيل أن يدخلوها عنوة دون عرض السلام فيقتلوا الذكور و الاناث كلهم كبارا و صغارا عدا الاناث الابكار فقط فيسبونهن و كان ذلك في مدن الاوثان و الرجس اما المدن الاخرى فكانوا يعرضون عليهم السلام اولا فان استسلمت اخذوا الجزية و ان لم تستسلم فتحوها عنوة و قتلوا كل مقاتلتها و سبوا كل النساء و الذراري سواء ابكارا او غير ابكار و لم يكن هذا القتال الهجومي من شريعة القرآن بل نسخه و لكنّ فقهاء الظلام أصّلوا وقعّدوا لجهاد الطلب بناء على شريعة اليهود هذه فخانوا الله و رسوله و القرآن منها براء .

كذلك كانت في شريعة اليهود ما يسمى بمدن الملجأ يلجا اليها كل من قتل شخصا خطأ كما فعل موسى من قبل تأسيا به .

==========================

سفر يشوع يصف المعارك التي حدثت غرب نهر الأردن و تقسيم المدن على الاسباط و تحديد مدن الملجأ و وصية يشوع و عهده عليهم في شكيم .

========================

سفر القضاة :

وعود الله و عهوده دائما مشروطة و ممكن تغيير العهد و تحويله من قوم لآخرين (1 و صعد ملاك الرب من الجلجال إلى بوكيم و قال لبني اسرائيل : (أخرجتكم من مصر و أدخلتكم الأرض التي أقسمتُ عليها لآبائكم و قلتُ إني لا انقض عهدي معكم ابدا 2 شرط أن لا تعاهدوا أهل هذه الأرض و أن تهدموا مذابحهم فما سمعتم لقولي . فماذا فعلتم ؟ 3 لذلك قلتُ أيضا إني لا اطردهم من أمامكم بل يكونون شوكة في خواصركم و تكون آلهتهم لكم فخا .)

فلما قال ملاك الرب لجميع بني اسرائيل هذا الكلام رفع الشعب أصواتهم بالبكاء و دعوا ذلك الموضع بوكيم وهناك قدموا الذبائح للرب) قضاة 2

بعد أجيال من موت يشوع في أجيال الأحفاد عبدوا البعل و عشتاروت .

======================

(4 و كانت دبورة النبية زوجة لفيدوت قاضية على بني اسرائيل في ذلك الزمان) قضاة 4

==============================

(34 و حل روح الرب على جدعون فنفخ في البوق فخرج أهل أبيعزر و تبعوه) قضاة 6

جدعون هو عدو البعل (يربّعل) هدم معبد بعل في مديان و قدم للرب ذبيحة على صخرة فالتهمتها نار الرب و كلمة الرب و هو الذي حدثت معه فتنة الشرب من النهر حيث أمر الجيش الا يشرب الا غرفة بيده { الا من اغترف غرفة بيده } لكن الله حذرنا ان اهل الكتاب ربما يدخلون الاهواء في مروياتهم و نحن نعلم أن الحادثة حدثت مع الملك طالوت الذي من جنده داوود الذين حاربوا جالوت أو الذي يسمى جليات .

كان لجدعون سبعون ولدا منهم واحد اسمه ابيمالك قتل اخوته متحالفا مع اخواله في شكيم ثم بعد ذلك حلت العداوة بينه و بين شكيم فأهلكوا بعضهم فقتلهم ابيمالك و قتلوا هم ابيمالك بيد امرأة شجت راسه بحجر المطحنة رمته عليه من فوق السور و تمت عليه لعنة يوتام ابن جدعون الأصغر الذي نجى من الموت حيث كان مختبأً

==============================

لقد ذكر الرب أنّ أبناء الزواني لا تحل عليهم و لا على نسلهم البركة بل تكون لعنة في ذريتهم و لو الى الجيل العاشر و هذا معروف في الكتاب المقدس و لكن انظروا الى هذا النص (29 و حلّ روح الرب على يفتاح فعبر أرض جلعاد و ارض مُنَسّى الى مصفاة جلعاد و منها الى بني عمّون) قضاة 11 و معروف أنّ يفتاح هذا ابن زانية و لدته لجلعاد (1) قضاة 11

فإما أن نصدق أنّ الرب رب عنصري يورث الخطيئة و إما ان نفهم أنّ النص الحالي هو من بقايا الحق و الروح القدس .

=====================

امرأة منوح كانت عاقرا فجائها ملاك الرب ايضا و قال لها ستحبلين و ولدت شمشون و حل روح الرب عليه (24 – 25) قضاة 13 و الغريب انه مات منتحرا في النهاية .

=============================

و رد في غير موضع أنّ الذي يقدم محارق وقيدة و ذبائح للرب غير اللاويين يموت لكننا نجد أن غير واحد من غير سبط اللاويين قدم وقائد و تقدمات للرب على الصخرة و تقبلها الرب ؟!!! مثال ذلك جدعون جلعاد يفتاح منوح و غيرهم .

==============================

(6 و في تلك الأيام لم يكن لاسرائيل ملك فكان كل واحد يعمل ما يشاء) قضاة 17

بعض المواضع في العهد القديم تذكرني بحكايات ألف ليلة و ليلة و القصص الأسطورية و الخيال المحلق السابح و منها قصص شمشون !!!! و انتحر في النهاية !!

======================

راحاب الزانية هي من ساعدت جواسيس يشوع لدخول شرق الأردن !! انظر الى حكم الرب !!

و من الآلهة الأخرى بعل و عشتاروت و كموش و داجون

=======================

راجع (31-30-29-28-27) قضاة 18 لتعرف جرائم بني اسرائيل و ما فعله سبط دان بمدينة لايش , شعبٌ هاديء غير محارب فقتلوه بحد السيف و احرقوا المدينة ثم سكنوها و سموها دان و نصبوا فيها الصنم الذي اخذوه من ميخا و جعلوا كهنة لهم من سبط مُنَسّى !!!!

=======================

في أحداث بني قينقاع و بني النضير عندما أحدث شخص منهم جريمة في حق شخص مسلم فأجابهم النبي أن أخرجوا لنا المسيء فرفضوا أجلاهم النبي و كان ذلك أخف حكما مقارنة بما هو عليه الحكم في التوراة . إذ حدث أنّ رعاعا من قرية جبعة من سبط بنيامين ارتكبت جريمة بحق زوجة رجل من سبط لاوي و رفض بنو بنيامين تسليم المجرمين , فقاتلهم بنواسرائيل و قتلوا كل من في مدينة جبعة بحد السيف . قضاة 20 و هي المدينة التي اختار الرب منها اول ملوك بني اسرائيل و هو شاول او طالوت في القرآن . ثم لما نقصت النساء في بني بنيامين ذهبوا و

كانوا يخطفون بنات شيلوه غير الاسرائيليات (20-21-22) قضاة 21؟؟!!!

ملاحظة : المرويات تحكي سيكولوجية و طبيعة الشعوب الهمجية البدائية و تلك البيئة الشحيحة الغادرة التي انطلت بصفاتها على شعوب تلك الحقبة , فنأسف لتلك الهمجية و التخلف و العقاب الجماعي و الغباء الاجتماعي و نتسائل هل كان الرب غبيا ايضا كغباء تلك الشعوب فكانت تعاليمه غبية نراها بهمجيتها في مواضع مروية كثيرة . أم أنّ هوى الرواة هو من صاغ ما وصل الينا من كلمات ؟؟؟!!!

و يذكرني ذلك بما فعلته الجماعات الاجرامية في عصرنا باسم الدين من استحلال لأموال الناس تحت دعوى كفرهم حتى لو كانوا يشهدون الشهادتين فاستحلوا الدماء و الاموال و الاعراض !!!!!

لأننا سنعلم بعد ذلك في سفر صاموئيل الثاني أنّ الرب اصاب بني اسرائيل بمجاعة ثلاث سنوات بسبب نقض شاول لعهد امان مع احدى مدن الامم و حدثت المجاعة في عهد داود !!!! فأيهما نصدق خصوصا ان الرب لم يهدأ حتى صلب سبعة من نسل شاول بيد تلك الأمم بعد أن

سلمهم لهم داوود و كان في اختياره للسبعة نظر و تساؤل أريد أن اسأله في حينها !!

===========================

كثيرا ما يثير المسيح الدجال من النصارى كيف يقول القرآن عن الله { و مكروا و مكر الله و الله خير الماكرين }

و انا اقول اقرأوا العهد القديم فلا تجدون موضع الا و يذكر فيها الرب لبني اسرائيل الحيل و المكائد للغلبة على الأعداء حتى صاروا اهل الحيلة و الخديعة و ذلك بمباركة الرب و اذكروا قصة سلب المصريين على سبيل المثال (27 مع الطاهرين تكون طاهرا و مع الملتوين تظهر دهائك) صاموئيل الثاني 22

سفر راعوث :

راجع حاشية الترجمة المشتركة في راعوث 1 لتتأكد أنه بين موسى و عيسى 1300 عام تماما كما بين محمد و

احمد المسيح الموعود و الإمام المهدي 1300 عام و كان أحد المسيحيين أنكر تلك المدة بين موسى و عيسى لكنني الآن من كتابه أثبت له .

===========================

==================================

صموئيل الاول :

(أما صاموئيل الصبي فكان يخدم الرب بإشراف عالي و كانت كلمة الرب نادرة و الرؤا قليلة في ذلك الزمان 9 صموئيل الأول 3 و عالي هو كاهن ذلك الزمان . و ام صاموئيل اسمها حنة كانت عاقرا و نذرت ابنها البكر للرب و الا يقص شعر رأسه اذا هو رزقها به بعد دعاء في الهيكل و استجاب الرب لها .

استولي الفلسطييون على تابوت العهد و قتلا ابني عالي الكاهن حفني و فنحاس و فعل ذلك الرب جزاء اهانتهما لذبائح الرب و للهيكل و عدم تطهرهما و هو ما قاله الرب

لصاكوئيل في اول مكالمة بينهما و اطلع صاموئيل عالي على ما قاله الرب من نبوءة و حدثت النبوءة .

و انتقل تابوت العهد من شيلوه الى مكان المعركة في ابن عازر ثم اخذه الفلسطيون الى اشدود و ادخلوه بيت اههم داجون ثم تشائموا منه لان امراضا كثيرة ضربت قراهم التي مر بها التابوت فارجعوه الى بني اسرائيل بعد سبعة اشهر لقرية يعاريم مع تقدمات ذهبية على شكل بواسير شرجية و فئران تلك التي أصابتهم و اكلت حقولهم و ذبحوا بقرتين وقيدة لاله اسرائيل ثم انصرفوا آفلين الى مدنهم و كانت العربة التي تحمل التابوت مع النقدمات الذهبية تجرها البقرتان توجهها الملائكة كما ذكر القرآن الآيات { ألم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا......و قال لهم نبيهم ان الله بعث لكم طالوت ملكا .... و قال لهم نبيهم ان آية ملكه أن ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم ...... تحمله الملائكة .....}علامة ملك شاول و بدايته .

و هناك أمر غريب اريد ان اتامله معكم و هو رواية سفر صموئيل الاول تقول أنه فور رجوع تابوت العهد لقرية يعاريم مات سبعون اسرائيليا و في روايات اخرى اثان و خمسون الفا لأنهم نظروا اليه أي الى تابوت العهد و انا اقول لماذا لم يمت الفلسطيون الذين استولوا عليه و لماذا

لم يمنع الرب سرقة تابوت العهد و لماذا يميت من نظر اليه من اليهود !!!! صاموئيل الأول 6

كذلك اريد ان تتأملوا في مبالغات مشابهة عندما يقتل اسرائيلي 300 بضربة حربة واحدة و آخر يضرب 800 برمية رمح واحدة و غيرها من الخرافات .

=======================

مقتبس جميل (9 و كان فيما سبق إذا راى أحدٌ من بني اسرائيل أن يذهب ليستشير الله يقول : تعالوا نذهب للرائي . لأن الذي يقال له اليوم نبي كان يقال له من قبل راءٍ) صموئيل الأول 9

طالوت هو شاول في العهد القديم و طالوت اي يده طائلو و طويل القامة و جالوت أي الذي يتجول بخيلاء و كبر ليفسد في الارض (جليات) يقول المصريون للمتكبر انت جليات ما هذه الجليتة ؟

(34 ثم انصرف صموئيل الى الرامة و صعد شاول الى بيته في جبعة 35 و لم يره صموئيل الى يوم وفاته لكنه اسف عليه و ندم الرب لانه اقام شاول ملكا على بني اسرائيل) صموئيل الاول 15

صاموئيل تعني الطلب من الله وتعني بالمصري شحاذة هكذا يسمي المصريون بعض الأبناء بعد طلب كثير .

سورة البقرة الآيات { ألم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا......و قال لهم نبيهم ان الله بعث لكم طالوت ملكا .... و قال لهم نبيهم ان آية ملكه أن ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم ...... تحمله الملائكة .....}

آية ملكه : علامة صدق ملك شاول و اختيار الله له (طالوت)

تحمله الملائكة : تؤيده الملائكة و تسوقه في حادثة تحميل التابوت على عربة حديدية مع قربان تجرها بقرتان لم تحرثا الأرض فتوجهها الملائكة لأرض يربعام و قام بذلك الفلسطيون لما أخذوا التابو ارادوا إرجاعه فوجهته الملائكة بالبقرتين للموضع و تاكد الفلسطيون انه الرب الذي الهم البقر

نبيهم : صاموئيل

طالوت : طويل القامة يده طائلة على عدوه

==================================
==

ملاحظة خطيرة : من استعراضي لأقدم الترجمات للعهد القديم وفق أقدم مخطوطات وجدت في البحر الميت فهمت لماذا لم يذكر كاتب العهد القديم بعد أن تمت اعادة كتابته لم يذكر السامري الذي صنع العجل و ما كان مصيره كما اورده القرآن . ذلك السامري الذي يقول لا مساس (يعني يلتحف بالأسرار) هو مؤسس الماسونية العالمية و ها انا ذا اكشف ذلك السر امام حضراتكم , لقد عملو جماعته من بعده على الا يذكره رواة العهد القديم و تم حذفه من المكتوبات و المرويات قبل و بعد السبي البابلي و لعله بالفعل احد اسباب فقد التوراة و نصها الاصلي .؟؟؟.!!!

=============================

هاروت من الهرت اي التمزيق و هو النبي حجي

ماروت من المرت و هو القطع و هو النبي زكريا بن عدو في العراق المستعينان بقورش ذي القرنين الملك الفارسي

الذي حارب البابليين و ارجع اليهود لفلسطين و بقي منهم الكثير في الشرق

طالوت التي يده طائلة طويل القامة

طاغوت الذي على بطغيانه على الناس و تكبر

القرآن بالفعل نص متفوق و بليغ تعادل صفحة منه ست صفحات من سرد العهد القديم و اكثر و قراءة العهد القديم تزيد متعة تلاوة القرآن .

===========================

فسال داود الرب : هل اذهب و اضرب اؤلئك الفلسطسسن فأجابه الرب : اذهب و اضربهم و انقذ قعيلة)

صموئيل الاول 23

كان داوود يكلم الرب و يدعوه و يسأله و كان الرب يجيبه و يكلمه , كان سلاح الأمم الاخرى الذي يعطيهم الغلبة على الاسرائيليين هو العجلات الحيدية الحربية و كانوا يحتكرونه لهم لكن الله انعم على داوود النبي السلاح لما قال { و النا له الحديد }

أتريد أن تعلم لم خفض راوي التوراة من قدر داود و لم لم يجعله نبيا , لأنه من نسل راعوث الموآبية تلك الكنة التي

كانت وفية لحماتها بعد موت زوجها و ارتحلت من موآب لمدن بني اسرائيل . كما انه ايضا تحالف مع الفلسطيين و استجار بهم و عاش معهم عندما اضطهده الملك شاول .

{ إنا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح و النبيين من بعده و أوحينا الى ابراهيم و اسماعيل و اسحق و يعقوب و الاسباط و عيسى و ايوب و يونس و هارون و سليمان و آتينا داود زبورا } النساء 164

ملاحظة : كلمة السلفية في هوامش التوراة تعني التوالد و التناسل و ليس الاصولية .

==================

و كما كانت راعوث مثالا للوفاء كذلك ضرب يوناثان ابن شاول مثالا للوفاء للنبي داود عليه السلام

و كان في شريعة اليهود جواز قتل الأسرى كما فعل صاموئيل النبي بحزه رأس الملك أجاج الذي اسره شاول اول لمك لاسرائيل لكن القرآن شريعته اما المن او الفداء .

كان موضوع استمرار النسل من الامور الهامة و الحيويةجدا في اسرائيل و مثال ذلك قول شاول لداود بعد ان عفى عنه داود (22 فاحلف لي بالرب أنك لن تقطع

نسلي من بعدي و لا تبيد اسمي من بيت ابي 23 فحلف له داود و انصرف شاول الى بيته و اما داود فصعد مع رجاله الى مخباه في المغاور) صموئيل الاول 24 لكن داوود ضحى بسبعة من نسله و ليس كل نسله و اعطاهم للأمم ليصلبوهم ليرضى الرب و يرفع المجاعة عن اسرائيل جراء نقض شاول لعهد امان اعطاه لهم !!!!!!!! فأيهما نصدق ؟

بعد موت صاموئيل ذهب داود لبرية فاران و تزوج زوجتان , الغريب ان زوجته الاولى ميكال بنت شاول التي تزوجها بدل اختها الكبرى(مع ان الشرط كان للكبرى) جزاء قتله جليات كانت لا تزال زوجته اذ لم يطلقها داود لكن شاول زوجها رجل آخر (44) صموئيل الأول 25 و استرجعها داود بعد ذلك بعشر سنين تقريبا بمساعدة ابنير قائد جيش شاول و كانت قد ولدت خمسة ابناء لذلك الزوج كانوا من ضمن السبعة الذين ضحى بهم داود و لعله لانه اعتبرهم ابناء زنا !!!!

===================

ما أحلاه و ما اجمله من احساس و انا افض ابكار مرويات العهد القديم بغثه و سمينه . فعليك ان تتحلىة بعين الناقد الباحث الصادق الامين .

===================

استجار داود بأحد ملوك الفلسطيين و هو أخيش ملك جت و سكن عنده هو و 600 رجل و عائلاتهم كانوا مع داوود في اما هاربين من حكم او دين , و كان داود يغزو المدن التي بين برية شور و مصر و سيلب امتعتهم و مواشيهم و يقتل كل من فيها رجالا او نساءً لكي لا يعلم احد بما يفعل هناك و لا يكونوا شهودا عليه حسب رواية العهد القديم التي اشك فيها . صاموئيل الأول 27

====================

انتحر شاول بعد هزيمة الفلسطيين له و أخذوا رأسه و جزوها و علقواجثته هو و ابناءه الثلاثة على اسوار مدنهم .

====================

كان من المفترض ان يسمى سفر صموئيل الثاني سفر داوود كذلك آخر سفر صمويل الأول لكن هوى رواة العهد القديم ابى ذلك فكيف لابن موآبية وهي راعوث و مستجيرٍ بالفلسطيين أن يكتبوا له سفرا باسمه أو يعترفوا بنبوته بل اتهموه بالزنا ببيتشابع امرأة أوريا الحثي و انه أمر يوآب قائد الجيش أن يجعله في المقدمة كي يموت في الحرب ؟؟؟؟؟؟؟!!

أنا اشك في رواية الرجل العماليقي الذي كان في جيش شاول و امره شاو لان يقتله لان جراحه بليغة و من ثم ذهب لداود بتاج و سوار شاول ثم قتله داود اشك في صدق هذه الرواية . صمويل الثاني 1

كذلكاذمكر لكم ان شاول قبل انتحاره بيوم ذهب لعرافة فابرزت له روح صمويل فاخبر شاول بما سيحل به من هزيمة .!!

====================================
===

أعتقد أن المجرم هتلر لما قتل العرج و العميان و اصحاب العاهات في المانيا كان يتأسى بتحريفات و اهواء رواة

العهد القديم حين ذكروا أنّ العمي و العرج تعافهم نفس الرب فلا يدخلوا هيكله (8) صمويل الثاني 5

و مما لا شك فيه أنّ ذلك من تحريفات العنصرية التي لفت القرآن انتباهنا اليها . راجع سورة بني اسرائيل آية 146 بالترقيم الأحمدي . نقول { و لئن أتيت أهل الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك و ما بعضهم بتابعٍ قبلة بعض و لئن اتبعت اهوائهم من بعد ما جائك من العلمِ إنّك إذا لمن الظالمين }

==================================

صمويل الثاني :

يسرد قصة الملك داود و ثورات كثيرة أخمدها كثورة ابنه ابشالوم .

من أدلة نبوة داود في التوراة (2 روح الرب تكلم فيّ و على لساني كلمته) صمويل الثاني 23 قال عن نفسه داود .

و كان صمويل و في نهاية عمره ظهر داود و كان ناثان النبي يساعد داود بالمشورة و النصح كما فعل هرون مع موسى ثم بعد ذلك ساعده النبي جاد عليهم السلام

.

خان شاول عهد أمان أعطاه لإحدى الأمم و هم الجبعونيون فضرب الله مجاعة على بني اسرائيل ايام حكم داود بعد انتحار شاول . علم ذلك داود من خلال الوحي فطلب رؤساء تلك المدينة من الأمم فقالوا كي نرضى نريد أن نعلق سبعة من ذرية شاول حتى الموت فاعطاهم داود ابنان لشاول غير ابناء يوناثان صديقه و خمسة ابناء لميكال امرأته التي اخذها شاول غصبا فولدتهم لرجل ـخر قبل ان ترجع اليه على يد ابنير . صمويل الثاني 21

.

تقول روايات العهد القديم أنّ داود أخطا الى الرب بقتله أوريا الحختي بإرساله للخطوط الأمامية آمرا بذلك يوآب قائد الجيش و ذلك ليستولي على امرأته بيتشابع و الله يشهد ان هذا كذب كما كذب المجرمون على رسول الله محمد فقالوا اخذ زوجة ابنه زينب بنت جحش و الله شهيد انما هو قدر الله و حسب و نعود في المقالة التالية من هذه السلسلة و نبدا بسفر الملوك الأول و ،اخذ بعض الملاحظات و التعليقات و التساؤلات كعادتنا و الحمد لله أولا و آخرا . د محمد ربيع , مصر .

خشوعٌ في بحور التوراة { 2 } .

:::::::::::::::::::::::::::::

و إلحاقا للحلقة الاولى في هذه السلسلة تأتي الحلقة الثانية

الملوك الأول :

من ادلة نبوة سليمان في التوراة (5 و في جبعون تجلى الرب لسليمان في الحلم ليلا و قال له : أطلب ما تريد 6 فقال سليمان : انت أظهرت إلى عبدك داود أبي رحمة عظيمة لانه سلك امامك بامانة و حق و استقامة قلب وثابرت على تلك الرحمة العظيمة فرزقته ابنا يجلس على عرشه كما هو اليوم 7 و الآن أيها الرب الهي أنت ملكتني مكان داود أبي و انا صغير لا خبرة لي في الحكم 8 و ها أنا وسط شعبك الذي اخترته و هو شعبٌ عظيمٌ لا يحصى و لا يعد لكثرته 9 فامنحني عقلا مدركا لاحكم شعبك و اميّز الخير من الشر و إلا فكيف اقدر أن احكم شعبك هذا الكثير 10 فحسن في عيني الرب طلب سليمان 11 فقال له : لانك طلبت هذا و لم تطلب لك طول العمر و الغنى و لا موت أعدائك بل القدرة على تمييز ما هو حق 12 فانا ألبي طلبك فاعطيك عقلا حكيما راجحا لم يكن مثله لاحد قبلك و لا يكون مثله لاحد بعدك 13 و اعطيك أيضا ما لم تطلبه : الغنى و المجد فلا يكون لك مثيل في الملوك كل أيامك 14 و أطيل عمرك إذا سلكت في

طريقي حافظا فرائضي و وصاياي كما سلك داود أبوك 15 و حين أفاق سليمان من نومه عرف أنّ ما رآه كان حلما فجاء إلى أورشليم و وقف أمام تابوت العهد و أصعد محرقات و قدّم ذبائح سلامة و اقام مادبة لجميع رجال حاشيته) ملوك الأول 3

==

أريد أن أخبركم أنه من تفاصيل بناء الهيكل و تفاصيل بناء قصر سليمان المذكورة بالتفصيل الشديد في التوراة أنه أيّ مقاول بناء في يومنا هذا بسيطٌ جدا يستطيع ان ينجز ما أنجزه سليمان مائة ضعف في وقت اقل من وقت سليمان مائة مرة و اكثر , فلا ينبغي أن نسترسل في أوهام عهد سليمان و نقوم بتأويل اي حديث او آية فهمنا منها خلاف ذلك لأنه الحق , و نقول أنه { ملكا لا ينبغي لاحدٍ من بعدي } تعني الآتي :

هو الملك الروحاني أي وصال غير كل وصال في وقتي الحالي أي وقت سليمان , لأنّ قصور الفراعنة ومعابدهم مثلا كانت تصرع قصر سليمان و هيكله ألف مرة عظمة و قوة و جمالا ناهيك عن قصور الفرس و الآشور و البابليين و الرومان .

كذلك تعني : ثبات الملك و رسوخه بالنظر للثورات و الاضطرابات التي حدثت في عهد داود .

و كذلك تعني أقوى ملك في بني اسرائيل وقتها قبل انقسام المملكة للسامرة و يهوذا . يهوذا التي فيها اورشليم و حكمها رحبعام الأحمق ابنه و السامرة التي حكمها المجرم يربعام بن ناباط الذي ادخل عبادة الأوثان في اسرائيل .

و كان ذلك قبل السبي البابلي , و ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي يعني أقوى مذبح يبنيه للرب وقتها في شعب اسرائيل فقط و ليس بالمقارنة بالشعوب و المعابد الاخرى . و للتأكد من تفاصيل بناء الهيكل و القصر راجع الملوك الاول الإصحاحان 6 و 7 .

كذلك الجن الذين بنوا لسليمان كل شيء هم عبيد أجانب و ليسوا اشباح و شياطين و هم جن لأنهم أغراب و شياطين لأنهم كفار و كانوا يعملون بالسخرة و العذاب المهين . { ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منساته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين } تعني لو انهم علموا أن رحبعام ابنه الأحمق سيتسبب في انقسام المملكة و تولي يربعام المجرم الذي هدم شريعة الرب بادخال عبادة الأوثان في اسرائيل و ساعده في ذلك رجال منحرفون من الكهنة و غيرهم هم دابة الأرض التي أكلت زيادة و ربوع مملكة سليمان الروحية و المادية بالتبعية . إذن منساته رزقه الواسع الزائد الذي خر بعد الانقسام المادي و الروحي الذي حل في اسرائيل , ساعتها تحرر العبيد من نير السخرة نتيجة التمرد على السلطة الضعيفة ماديا و روحيا . و كان ذلك بمثابة موت ملك سليمان .

==

دليل آخر على نبوة سليمان :

(1 و لما فرغ سليمان من بناء قصره و الهيكل و من كل ما أحب أن يبنيه 2 تجلى له الرب ثانية كما تجلى له في جبعون 3 و قال له : سمعتُ صلاتك و تضرعك إليّ و قدّستُ هذا الهيكل الذي بنيته و جعلتَ فيه اسمي إلى الأبد و عليه تكون عيناي و قلبي كل الايام 4 و أنت إذا سرتَ أمامي كابيك داود بسلامة القلب و الاستقامة و عملتَ بجميع ما امرتك به و تمسكتَ بفرائضي و احكامي 5 أثبت عرشك على اسرائيل إلى الابد كما وعدتُ داود اباك , سيبقى من نسلك رجلٌ على عرش إسرائيل 6 لكن إذا حدتَ أنت و بنوك عنّي و لم تتمسكوا بوصاياي و فرائضي و عبدتم آلهة غريبة و سجدتم لها 7 فإنّي أبيد بني اسرائيل عن وجه الأرض التي أعطيتها لهم , و أهجر الهيكل الذي قدّسته لاسمي فيكون بنو اسرائيل مهزلة و مضغة في الافواه بين الشعوب كلها 8 و هذا الهيكل يكون عبرة فكل من مرّ به ينذهل و يقول : لماذا فعل الرب هكذا بهذه الأرض و هذا الهيكل ؟ 9 فيُجابُ : لأنهم تركوا الرب إلههم الذي أخرج آبائهم من أرض مصر و تمسّكوا بآلهة غريبة و سجدوا لها و عبدوها لذلك أنزل بهم الرب كل هذا البلاء) ملوك الأول 9

و واضح رائحة أثر السبي البابلي في هذا النص الذي كتبه عزرا الكاهن و ساعده نحميا الموظف في البلاط الملكي الفارسي و كلاهما يهوديان .

و انظر إلى النص التالي يؤكد نَفَسَ السبي البابلي و اثره في كتابة هذه الاسفار من العهد القديم , يقول سليمان (33 و إذا انهزم بنو اسرائيل شعبك امام أعدائهم بسبب خطيئتهم إليك ثم تابوا إليك و اعترفوا باسمك و صلُّوا إليك و تضرعوا في هذا الهيكل 34 فاسمع من السماء و اغفر خطيئتهم و ردّهم إلى الأرض التي اعطيتهم لآبائهم) ملوك الأول 8

===

و كان داود نبيا و كان سليمان نبيا إلا أنّ إليا النبي كان أعظم منهما بكل تأكيد و العظمة التي اقصد هي في الروح و الوحي لا في الملك المادي و كان بعدهما بمائة عام تقريبا . و كان السبي البابلي بعد خروجهم من مصر بسبعمائة عام تقريبا . ثم أرجع بعضهم قورش و من بعده ملك فارسي آخر و ظلوا قرابة الستة قرون ثم بعث الله عيسى فكذبوه فلم تمض اربعون سنة حتى أخرجهم طيطس مرة اخرى من اورشليم و لم يعودوا لها الا بعد وفاة المسيح الموعود غلام أحمد باربعين سنة اخرى عذابا من الله للمسلمين المكذبين به .

=====================================
=======

ملاحظة : ورد في وصف تابوت العهد أنه كان أعلى غطاء التابوت اثنين من الكاروبيم أو شاروبيم و هو تمثال لملاك الرب بأجنحة و أنا اقول أليست هذه تماثيل تشبه اصنام الأمم و تشبه عجل برية سيناء و تشبه الحية النحاسية التي صنعها موسى ليذكرهم بخطيئة العجل فعبدوها بعد ذلك و كانوا يقدمون لها البخور ؟؟؟؟؟ لماذا التماثيل إذن ؟

=====================================

كان إليا و من بعده إليشع على خلاف دائم مع ملوك اسرائيل السامرة و على علاقة حسنة بملوك يهوذا .

قصة اليشع و الصبية الذين عيروه و قالوا له : يا اقرع . خارج مدينة بيت إيل فافترستهم دبة بأمر الرب جزاء سخريتهم هي قصة سخيفة من أساطير الإسرائيليات (23 – 24) ملوك الثاني 2

==================================

قال إليشع لملوك يهوذا و اسرائيل و أدوم لما سألوه عن حربهم مع الموآبيين و كانوا لا يجدون ماءً فقال (15 و الآن فجيؤوني بعوّاد فلما ضرب العوّاد بالعود حلّت على إليشع قدرة الرب 16 فقال هذا ما قال الرب : اجعلوا هذا الوادي حفرا حفرا 17 و مع أنكم لا ترون ريحا و لا مطرا فهذا الوادي يمتليء ماءً فتشربون أنتم و ماشيتكم و بهائمكم) ملوك الثاني 3

و استغرب , هل حلت روح الرب على النبي اليسع بعد ان سمع أنغام العود و موسيقاه ؟ لا أدري , هل اهتز وجدانه فاهتزت روحه تستقبل كلام الرب ؟ ربما .

====================================
=

تأمل هذا المقتبس عن ملك موآب الذي حاصر جيش اسرائيل مدينته (27 فأخذ ابنه البكر و ليّ عهده محرقة على السور لإله موآب فارتاع الإسرائيليون جدا و انصرفوا عن المدينة و رجعوا إلى أرضهم) ملوك الثاني 3

هل كان إله العبرانيين كغيره من آلهة الأمم الأخرى ما هو الا ميثولوجيا الشعوب القديمة و انتصرت ثقافة الشعب اليهودي فكتبوا التاريخ , تاريخ تلك الحقبة من وجهة نظرهم ممجدين إحدى أو أحد آلهة تلك الشعوب مسمينه الرب أو إله العبرانيين و

نشروا تلك الثقافة و ذلك التاريخ معهم كيهود و كمسيحيين فيما بعد و كمسلمين بعدهم ؟ و ما هناك إله و لا دين و لا وحي و لا حقيقة !!!!!! أم أنه إلهٌ حق و هو الواحد لا إله غيره ؟

كل واحد منكم عليه أن يراجع إيمانه و يعرف من يعبد و ما هي علامة ألوهية إلهه في نظره و هل بالفعل يؤمن بوجود تلك القدرة الإلهية و ما هي دلالاتها ؟!!

بالنسبة لي على الأقل , أعلم يقينا بوجود رب يستجيب المضطر إذا دعاه و قد جربتُ ذلك . و خاطبني الرب جل و على و ترائى لي في الرؤا و أعطاني علوم و معارف و نبوءات , منها ما تحقق بالفعل و منها ما ننتظر و الحمد لله ربي و رب آبائي من قبل .

ما أريد أن ألفت عنايتكم له هو كيف كان توحيد الإسرائيليين ضعيفا لدرجة أنهم خافوا من تقدمة وقيدة لإله الوثنيين الموآبيين لمجرد أنها وقيدة بشرية ؟؟؟!!! كان توحيدهم ضعيف .

==

حدث ان ذهب رجل آرامي اسمه نعمان لاليشع النبي ليشفيه من مرض البرص فقال له اليشع أن يغتسل في نهر الأردن سبع مرات فشفي فطلب نعمان من اليشع أن يأخذ حمل بغلين تراب من عنده ليبني مذبحا في دمشق ليقدم ذبائح لإله إسرائيل لكنه استاذن اليشع أن يذهب مع ملك آرام لمعبد إله الآراميين رمّون

فيسجد له مع الملك دون أن يقدم قرابين فقال له إليشع (إذهب بسلام) ؟؟؟!!! ملوك الثاني 5

و انا اقول ما هذا الافتراء على أنبياء الله!!!؟؟؟ و كيف يقدم أحد غير اللاويين الكهنة القرابين لإله اسرائيل ؟

==============================

كذلك كان من عادة اليهود إذا أصابتهم مصيبة شقوا ثيابهم و ذروا التراب على رؤوسهم و هو ما حرمته الشريعة الإسلامية .

====================

من بقايا الحق في التوراة الحالية , تأمل المقتبس التالي عن حكم معاملة الأسرى (و ذلك بعد أن أرسل ملك آرام جيشا ليحارب السامرة لكنه كان يفشل في خططه بسبب النبي إليشع الذي كان الرب يخبره بمكامن القوم فيخبر ملك اسرائيل فأراد ملك آرام أن يقبض على إليشع فأرسل جيشا حاصر مدينة دوثان التي فيها اليشع فصلى اليشع للرب فأعمى أبصارهم ثم لقيهم و قال لهم : ما هنا الرجل الذي تطلبون , اتبعوني أدلكم عليه فتبعوه حتى أدخلهم وسط السامرة فحاصرهم جيش اسرائيل فقال ملك اسرائيل لاليشع : هل أقتلهم يا سيدي ؟ فقال اليشع : (لا , إن كنت لا تقتل الذين تأسرهم بسيفك و قوسك فكيف تقتل هؤلاء ؟

قدم لهم خبزا و ماءً ليأكلوا و يشربوا ثم ينصرفون إلى سيدهم) ملوك الثاني 6 (8 – 23)

و أنا أسأل :هل كان قول اليشع لهم من باب الكذب ؟ و هل ما قاله للملك هي شرية الرب الاصلية و هو عدم قتل الأسرى بل المن أو الفداء كما قال القرآن؟؟؟

==============================

ياهو , هو اسم قائد قائد الجيش الإسرائيلي في السامرة أيام اليشع النبي و طهر المملكة من رجاسات البعل و كان يد الله التي تبطش بكل من فعل ذلك من الملوك الذين اضطهدوا النبي اليا استاذ و معلم النبي اليشع و ياهو هو الذي انتقم من ايزابل و قتلها و هي زوجة ملك اسرائيل التي كانت تطلب رأس اليا كما كانت بغي عند والي روماني تطلب رأس يحيا بن زكريا عليهم السلام لكن الله نجاه . ياهو فعل كل ذلك ثم صار ملكا هو و ابناءه من بعده (الملوك الثاني 9 , 10)

========================

ظهر الحق بين سطور مرويات العهد القديم , انظر للمقتبس التالي (6 بل عمل بقول الرب في شريعة موسى : (لا يُقتلُ

الآباء بخطيئة البنين و لا البنون بخطيئة الآباء , بل كلّ إنسان بخطيئته يُقتل) ملوك الثاني 14

و هي توافق القرآن { و لا تزر وازرة وزر اخرى }

و هي تهدم عقيدة توارث الخطيئة و الفداء و الكفارة عند النصارى .

=========================

الملك يربعام بن نباط هو من أرجع عبادة العجل إلى اسرائيل في السامرة و هو يشبه السامري القديم مؤسس الماسونية . ثم بعد فترة انتشرت في يهوذا تلك العبادة و بدات عبادة البعل كذلك على تلال اسرائيل وقتها .

============================

الملك حزقيا بن آحاز ملك يهوذا هو من حطم الأصنام و حارب الشرك و هدد ملك آشور بعد ان سبا السامرة فقال له : لماذا تمردت علي يا حزقيا ؟ و على من تتكل ؟ أعلى فرعون الذي لا يُتكل عليه أحد لأنه لا يغيث احدا فهو كالقصبة المرضوضة التي إذا أردت أن تتكيء عليها ثقبت يدك (و كان ذلك ايام انحطاط العهد الفرعوني قبل ان ينهيه الغزو الفارسي لمصر)

أم اتكلت على رب اسرائيل و آلهة أخرى ؟ ألم تر أنه لم يحم أي اله قريته و مدينته و منطقته من ملك آشور ؟!!!!!!!!!!!!!!!

.... و كان اشعيا النبي في عهد حزقيا الملك و بشره بقبول الرب لصلاته و لم يستطع ملك آشور دخول أورشليم (ملوك الثاني 19)

==========================

تأمل هذا المقتبس (14 فذهب حلقيا الكاهن و أخيقام و عكبور و شافان و عسايا إلى (خلدة النبية) امرأة شلّوم بن تِقوة بن حرحس حافظ الثياب في الهيكل و كانت مقيمة في الحي الجديد بأورشليم و سالوها عمّا يفعلون) ملوك الثاني 22

======================================
========

كانت الرجاسات التي دخلت على ملوك اسرائيل هي عبادة البعل و تعاطي السحر و العرافة وحرق ابنائهم قربة للبعل . و عبادة الكواكب و النجوم و عبادة أشيرة و عشتروت و إقامة بيوت بغاء مكرس في دار الهيكل !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!؟

======================================
=======

و بعد الملك حزقيا رجعت تلك الرجاسات بالتدريج مع ملوك متتالين في يهوذا ثم جاء الملك يوشيا فنهج نهج الملك حزقيا ثم قتله فرعون مصر و فرض الجزية على مملكة يهوذا حتى دمرها البابليون

===============================

أخبار الايام الأول و الثاني تسرد أحداث الملوك الأول و الثاني لكنها لا تذكر الرجاسات المكذوبة على داود و سليمان و تنفيها و هي من الشواهد التي نستصحبها في التاكيد على أنّ أحداث ذكرها سفر الملوك الأول كذبا و افتراءً على داود و سليمان فلم يتم ذكر حوادث داود مع السلب و النهب و حادثة بيتشيبع لم يتم ذكرها ايضا . كما اختص سفر اخبار الأيام الثاني بسليمان و أخباره و لم يذكر حضوره أعياد عشتاروت و لا كموش مع زوجاته الوثنيات

يقول تعالى { و اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان و ما كفر سليمان و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر } فهؤلاء العبيد الكفار المسخرين تحت التعذيب هم الذين شوهوا سمعة سليمان بادعائهم انه والى آلهتهم النجسة و انتشرت المرويات كما انتشرت مرويات الأحاديث المكذوبة كذلك عن نبينا محمد عبر العصور .

=====================================
=

داود الذي من نسله مريم أم عيسى هو من نسل يهوذا من تامار و هو نسل زنا لانّ يهوذا نكح تامار كنته ارملة ابنه ذات مرة نكحة زنا فحبلت بفارص توأم زارح , و فارص هو جد داود الذي هو من نسل راعوث لأمه الموآبية و من نسله كان المسيح عيسى ابن مريم و هذه حقيقة لا تقبل النقاش لان اليهود جيدون جدا في الانساب . (أخبار الايام الأول - 2)

فلو أنّ الله يورث الخطيئة يا أيها المسيح الدجال من النصارى لما كان اصطفى مريم أم عيسى التي جدتها تامار الزانية فبطلت هنا عقيدة توارث الخطيئة ايضا . كذلك كان رابين بكر اسرائيل من الزناة زنى محارم مع زوجة أبيه و أم اخوته بلهة .!!!!!!!

=================================

سفر عزرا :

و هو في العهد القديم كاهن من نسل هارون أعاد الشعائر و أحيا الإيمان من جديد بعد السبي البابلي بمساعدة الملك الفارسي قورش و كان العهد القديم قد تم تدوينه أثناء السبي البابلي بمساعدة عزرا كنوع من البكاء على الأطلال و تأريخا لتاريخ اليهود , ثم لما مات الملك قورش قام النبيان زكريا بن عدّو و

حجاي بالمساعدة في بناء الهيكل من جديد و هما هاروت و ماروت في القرآن (عزرا 5 – 6)

==
==========

أريدكم أن تتأملوا هذا المقتبس الذي يحكيه عزرا (و هو العزير في القرآن تصغيرا) و يظهر جليا تلك النزعة الشيفونية و العنصرية التي يتمتع بها شعب اسرائيل حتى بعد أن كانوا في السبي و ساعدهم ملك الفرس برجوع بعضهم لأورشليم (1 و بعد أن تم هذا كله أقبل بعض أعيان الشعب يقولون : شعب اسرائيل و الكهنة و اللاويون لم يفصلوا انفسهم من شعوب هذه الأرض من الكنعانيين و الحثيين و الفريزيين و اليبوسيين و العمّونيين و الموآبيين و المصريين و الاموريين فمارسوا أعمالهم الرجسة 2 و اتخذوا من بناتهم زوجات لهم و لبنيهم *(فاختلط نسلهم الطاهر بتلك الشعوب)* و كان أعيان الشعب و حكامه أول من ارتكب هذه الخيانة) عزرا 9

و تجد في العهد القديم اهتمامه البالغ بالانساب و الأسماء و الذريات بكل دقة و حرص و هي عادة كاتبه العامة .

==============================

عزرا الكاهن يامر بني اسرائيل العائدين من السبي بطرد النساء الغريبات المتزوجات من اسرائيليين !!!!! فكان له التصغير كعزير في القرآن جزاء ما اقترف . (44 كل هؤلاء اتخذوا نساء غريبات و منهنّ من ولدن بنين فاطردوهنّ مع البنين) عزرا 10

و أقول أنه كان من الأحرى لهم أن يتبرأوا من داود و من المسيح عيسى لأنّ جداتهم راعوث موآبية و تامار زانية نجسة زنا محارم و ليس كاي زنا .

==
========

سفر نحميا :

نحميا هو موظف اسرائيلي في البلاط الملكي الفارسي و ساقي الملك ,عاصر عزرا الكاهن و ساعده في بناء اورشليم من جديد و فيه قصة بناء سور اورشليم بروايته .

==============================

سفر أستير :

ملاحظة : يذكر هذا السفر هامان أنه كان وزيرا لأحد ملوك فارس و هو أحشويروش الذين كانوا يسيطرون على مصر و الهند مرورا بالشرق الأوسط و لا أدري أهو وزير فرعون أيام موسى أم أنه تشابه في الأسماء و ربما قصد القرآن أنه رمز وزير الشر فقرن القصتين بقرن الاسمين لنتذكر عبودية الاسرائيليين في مصر و في فارس .

و هذا السفر مكتوب باسم بنت يهودية عذراء كانت من ضمن فتيات جمعهن ملك فارس جوار له و قدمها له موردخاي الموظف اليهودي في البلاط الملكي فاستحسنها الملك و نكحها الا أنه لم يكن يعلم بنية مردخاي من وراء ذلك .

و هامان هذا أراد ابادة اليهود في فارس كما فعل هتلر في المانيا حديثا , لكنّ أستير ايتعطفت الملك الفارسي أحشويرش بطلب من مردخاي الذي كان هامان يكرهه و قتل الملك هامان و تولى مردخاي الوزارة بدلا منه بعد أن لعب مردخاي على غريزة الملك الجنسية !!!!!!!!!!

==============================

في سفر استير تشم رائحة الغيظ و الغل و الحقد اليهودي على جميع شعوب الأرض و على كل من اساء اليهم و لو كان في يوم من ايام الزمن البعيد !!!!!!!!!

حيث طلبت أستير من الملك أن يقتل اليهودُ كلَّ مبغضيهم في مملكة فارس فاستجاب لها الملك و أشرف على ذلك مردخاي

على حسب رواية ذلك السفر ؟ّّ فقتلوا هامان و أبناءه و آلافا من مبغضي اليهود و لا أدري هل تشم معي ايها القاريء رائحة المبالغات و رغبة الانتقام في سفر استير ؟ و كل ما أستطيع قوله عن مردخاي أنه اشبه بالقواد الذي أتي بالبغي ليشتهيها صاحب السلطة فتتاجر بفرجها لتطلب طلبات كثيرة و مهمة , هكذا كان اليهود في وقت الضيق يتاجرون بكل شيء و لو بشرف نسائهم و نذكر في مصر ايام السلطنة العثمانية أن كثيرا من الجواري كن يهوديات و كثير منهن امتهن الرقص و كانت تسمى عالمة و هي كلمة يهودية تعني الشابة .

=======================================

سفر أيوب :

يؤكد القرآن على أنّ أيوب نبي { إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح و النبين من بعده و اوحينا إلى ابراهيم و اسماعيل و اسحق و يعقوب و الأسباط و عيسى و ايوب و يونس و هارون و سليمان و آتينا داود زبورا } نساء 164 ترقيم أحمدي

بينما يذكر العهد القديم أنه رجل صالح , و هذا السفر يأتي على النقيض تماما من منطق كاتب العهد القديم , فمنطق العهد القديم أن الموت و السبي و الفقر و الجوع هو غضب و عذاب من الله لكن هذا السفر يظهر أنّ كل تلك الآفات من الممكن أيضا أن

تكون اختبارا لايمان العبد الصالح فيتباها الله به امام ملائكته فيغيظ الشيطان .

و السفر عبارة عن حوار بين الله و الشيطان أولا ثم حوار بين أيوب و ثلاثة رجال كانوا يعزونه ثانيا .

الحوار الأول : تحدى الشيطان الرب أنه لو نزع عن ايوب نعيمه أنه يجدف عليه ففعل فلم يجدف ثم تحداه أنه اذا نزع منه صحته أنه يجدف عليه ففعل ثم بدات المحادثة الثانية بين ايوب و الثلاثة أصدقاء الحكاء أليفاز و بلدد و صوفر و أظهر ايوب ضعفا و شكوى الى الله { رب اني مسني الضر و انت ارحم الراحمين }

ثم صلى لأجله أصدقاءه الثلاثة و قدموا محرقات للرب فرد الله لأيوب كل ما كان له من ثروة و مال و صحة و بنين و اعطاه الله 140 سنة بعد ذلك و راى أحفاده للجيل الرابع ومات شيخا شبع من الحياة .

===

سف المزامير :

و كلمة المزمور كلمة سريانية تعني النشيد الذي يترنم به مع النفخ في القصب على ألحان و هي اناشيد يهودية ليست كلها لداود بل لأشخاص آخرين ايضا و كل مزمور مبين كلماته و الآلات الموسيقية التي تستخدم في العزف اثناء تلاوة ذلك النشيد

(المزمور) (الترنيمة عند المسيحيين) (الابتهال عند المسلمين) و عددها 150مزمور و من الآلات المزمار القيثارة ستة أوتار الصنوج العود الكنارة الدف و المزامير ما بين رثاء و فخر و تذكير و حج و تأريخ

==

====

مزمور 150 و عنوانه : المجد لله دائما .

هللو يا

هللوا لله في بيته المقدس

هللوا له في سماء عزته

هللوا له لجبروته

هللوا له لكثرة عظمته

هللوا له بصوت البوق

هللوا له بالعود و الكنّارة

هللوا له بالدف و الرقص

هللوا له بالأوتار و المزمار

هللوا له بصنوج السماع

هللوا له بصنوج الهتاف

كل نسمة فلتهلل للرب

هللوا يا

================================

و سفر المزامير هو عبارة عن أناشيد معظمها لداود و منها لغيره .

==
=====

سفر الأمثال :

عبارة عن أمثال و حكم معظمها لسليمان و منها لغيره .

و منها (1 الخمر مجون و السكر عربدة و من يهيم بهما فلا حكمة له) أمثال 20

(1 لقمة يابسة مع الطمأنينة و لا بيت ولائم مع خصام) أمثال 17

(1 الجواب الرقيق يصرف الغضب و الكلمة الموجعة تثير السخط) أمثال 15

(1 لا تهلل ليوم الغد , فهل تعرف ما يلد اليوم ؟ 2 دع الأجنبي يمدحك لا فمك و الغريب لا شفتاك 3 الحجر ثقيل و الرمل ثقيل و تقاعس الأحمق اثقل منهما 4 الغيظ قاسٍ و الغضب غامر و الحسد من يقف في وجهه ؟ 5 التوبيخ الذي تعلنه خير من الحب الذي تضمره 6 جروح المحب امينة و قبلات العدو خائنة) أمثال 27

==

سفر الجامعة :

و هو سفر فيه ما تبقى من أمثال و حكم سليمان و غيره من حكماء اليهود و منها

(17 كلام الحكماء المسموع في الهدوء أفضل من صراخ الحاكم بين الجهّال 18 و الحكمة خير من آلات الحرب و خاطيءٌ واحدٌ يتلف خيراً كثيراً) الجامعة 9

==================================

سفر نشيد الأنشاد :

هو سفر يعبر عن الحب بين الذكر و الأنثى , بين الرجل و المرأة تلك المشاعر بين الجنسين كلام من الرجل للمرأة وكلام من

المرأة للرجل كلها غزل و شوق و حب , و هو سفر وجداني كاسفار المزامير و الأمثال و أيوب و الجامعة و الحمد لله رب العالمين و نعود مع الحلقة القادمة في سلسلة خشوع في بحور التوراة و نبدا مع سفر أشعيا النبي و يليه سفر ارميا ثم سفر مراثي أرميا ثم سفر حزقيال ثم سفر دانيال ثم سفر هوشع ثم سفر يوئيل ثم سفر عاموس ثم سفر عوبديا ثم سفر يونان ثم سفر حبقوق ثم سفر صفنيا ثم سفر حجاي ثم سفر زكريا الأول ثم سفر ملاخي ثم سيرة حياة عيسى التي يرويها لوقا و يوحنا و متى و مرقص و كذلك سنهتم كثيرا بسفر الرؤيا ليوحنا اللاهوتي و لن ننسى النبي زكريا الثاني كافل مريم و النبي يوحنا ابنه ابن خالة عيسى و غيرهم . د محمد ربيع , مصر .

خشوعٌ في بحور التوراة { 3 } .

::::::::::::::::::::::::

نبدأ معكم الحلقة الثالثة في سلسلة خشوع في بحور التوراة و نعني بها جميع أحداث و أنبياء العهد القديم بما في ذلك سيرة عيسى و رؤيا يوحنا اللاهوتي . و نبدأ هنا مع سفر إشعيا .

سفر إشعيا :

إشعيا تعني الرب يُخَلِّصْ , و ظهر في فترة ما قبل سقوط أورشليم في يد البابليين بعد سقوط السامرة أو مملكة افرايم في يد الآشوريين و كانت فترة حرجة و خربت القدس أكثر من مائة عام و كان يعيش في مملكة يهوذا .

======================

الله دائما يحذّر من المجاهرة بالمعصية و قال محمد (كل امتي معافى إلا المجاهرون) و في سفر إشعيا (9 وقاحة وجوههم

تشهد عليهم , و كسدوم يجاهرون بخطيئتهم و لا يكتمونها . فويلٌ لهم جلبوا على أنفسهم الشر) إشعيا 3

و يحذر الرب نساء اليهود من مجونهنّ و استهتارهنّ (16 و يقول الرب : يا لتشامخ بنات صهيون ! يمشين ممدودات الأعناق غامزاتٍ بالعيون . يَخْطُرْنَ في مشيتهنّ و يحجلن بخلاخل أقدامهنّ 17 إذاً سيضرب السيد الرب بالصلع هامات بنات صهيون و يعرّي عورتهنّ) اشعيا 3

و حلق الشعر كاملا للمرأة المسبية كان من شريعة اليهود , لاحظ كلام الرب سبحانه .

كذلك ورد (4 و حين يغسل السيد الرب قذارة بنات صهيون , يمحو الدماء من اورشليم بريح العقاب و ريح الحريق) اشعيا 4

==========================

و قال اشعيا (16 و انتم يا تلاميذي أدّوا الشهادة و احفظوا الشريعة 17 الرب يحجب وجهه عن بيت يعقوب و لكنّي ارجوه و أتوكل عليه) اشعيا 8

و في السنة التي يولد فيها ابن اشعيا وقت ولادته تحتل آشور السامرة .

==
=====

نبوءة عن المسيح الموعود أحمد عليه السلام و عصره و زمانه , و المسيح الموعود اسرائيلي من جهة الاب و اسماعيلي فاطمي من جهة الام , مملكة السلام (يخرج فرع من جذع يسّى و ينمو غصنٌ من اصوله 2 روح الرب ينزل عليه , روح الحكمة و الفهم و المشورة روح القوة و المعرفة و التقوى 3 و يبتهج بمخافة الرب لا يقضي بحسب ما تراه عيناه و لا يحكم بحسب سماع اذنيه 4 بل يقضي للفقراء بالعدل و ينصف الظالمين بكلام كالعصا و يميت الاشرار بنفخة من شفتيه 5 و يكون العدل حزاما لوسطه و الحق مئزرا حول خصره 6 فيسكن الذئب مع الخروف و يبيت النمر بجانب الجدي و يرعى العجل و الشبل معا و صبيٌّ صغير يسوقهما 7 و تصاحب البقرة الدب و يبيت أولادهما معاً و ياكل الاسد التبن كالثور 8 يلعب الرضيع على وكر الأفعى و يضع يده في مكمن الثعبان 9 لا يسيءُ احدٌ و لا يفسد اينما كان في جبلي المقدس لأنّ الأرض تمتليء من معرفة الرب كما تملأ المياه البحر) اشعيا 11

==
=======

من أدلة خضوع انشقاق البحر و النهر للسنن الكونية بامر الله بالمد و الجزر و الرياح الشديدة (15 و يجفف الرب خليج بحر مصر بريحه اللافحة و يهز يده على النهر الكبير و يشقه جداول سبعة فيُعبرُ بالأحذية) اشعيا 11

===========================

لاحظ ايها الجاحظ : انّ الله دمر آشور بالفيضان في نهر الفرات في العراق كما دمر سبا بالفيضان في سد مارب في اليمن ثم دمر بابل على يد الفرس ثم دمر فراعنة مصر على يد الفرس ثم دمر الفرس على يد العرب المسلمين الذين دمروا نفوذ الروم ثم دمر المغولُ العربَ ثم دمر المغولَ التركُ الذين اضعفوا نفوذ الروم جدا بأخذ القسطنطينية ثم خرج الدجال يسيح في الارض على ظهر السفن يستكشف مجاهلها و هي المملكة البريطانية العظمى , ثم لا يزال السجال بين المسلمين و الروم جوج و ماجوج و عقيدتهم التنصير و الالحاد الى قيام الساعة و تضعف بمجيء المسيح الموعود الذي يكسر عقيدة الصليب و براهينها و يقتل الصفات الخنزيرية في نفوس البشر بمجرد أن يقبلوه مسيحا و حكما عدلا .

================================

هناك مجموعة من البهائم من النصارى قليلي الأدب الشتامين لرسولنا محمد أؤلئك الذين هم المسيح الدجال يقولون عن نبوءات سفر اشعيا التي وردت عن جفاف نهر النيل و بوار الصيد و الصناعة و تعب عمال الأجرة و سقوط مصر و انحطاطها أنها نبوءات ستحدث الآن و اقول لهم أيها الشياطين الخائنة لبلدها و لدينها , إنّ تلك النبوءات هي عن تلك الأيام قبل السبي البابلي حيث سقطت الحضارة الفرعونية على يد الفرس فحدث ما تنبأ به اشعيا و انتهى , أما امراضكم المقيتة و أمراضكم النفسية النجسة فلا تسقطونها على واقع اليوم لأنّ المفردات تغيرت و المتغيرات تغيرت و جاء المسيح الناصري ثم الرسول محمد ثم المسيح الموعود فانتم بنبوءاتكم تلك خارج التاريخ و الزمن , لأنكم لم تفهموا موقعكم الآن في الزمن و ازداد عقوقكم لمثيل موسى فهرمت نفوسكم , الله ربي و رب آبائي من قبل ابراهيم و اسحاق و يعقوب . (راجع اشعيا 19)

==

الرب يخاطب قورش (ذي القرنين) و ينتدبه : (و هذا ما قاله الرب لكورش الذي مسحه ملكا و أخذ بيمينه ليخضع له الشعوب و يضعف سلطان الملوك حتى يفتح أمامه المصاريع فلا تُغلق في وجهه الابواب 2 أسير قدّامك فأمهّد الجبال و احطّم مصاريع النحاس و اكسر مغاليق الحديد 3 و أعطيك الكنوز الدفينة و

الذخائر المخبأة فتعلم أنّي أنا الرب إله إسرائيل الذي دعاك باسمك 4 لأجل يعقوب عبدي إسرائيل الذي اخترته دعوتك باسمك و كنيتك و أنت لا تعرف 5 أنا الرب و لا آخر و سواي لا يوجد إله . ألبستك وشاح الملك و أنت لا تعرفني 6 ليعلم البشر من مشرق الشمس إلى مغربها أن لا إله غيري أنا الرب و لا آخر 7 أنا مبدع النور و خالق الظلمة و صانع الهناء و خالق الشقاء أنا الرب صانع هذا كله) اشعيا 45

==============================
==

سفر إرميا :

هذا النبي ظهر في يهوذا بعد إشعيا و بعد زوال مملكة أفرايم حتى احتل نبوخذنصّر أورشليم فهرب هو و مجموعة رغما عنه إلى مصر و هناك مات و كان كاهنا (4 قال الرب لي 5 قبل ان أصوّرك في البطن اخترتك و قبل أن تخرج من الرحم كرّستك و جعلتك نبيا للأمم) إرميا 1 (6 فقلتُ : آه , أيها السيد الرب . أنا لا أعرف أن أتكلم لأني صغير 7 فقال لي الرب : لا تقل إني صغير . أينما أرسلك تذهب و كل ما آمرك به تقوله 8 لا تخف من مواجهة أحد فأنا معك لأنقذك ثم مدّ يده و لمس فمي و قال : ها أنا جعلت كلامي في فمك) إرميا 1

==========================

و رأيتُ في الرؤيا منذ ثلاث سنين تقريبا أي عام 2014 أنّ رئيس الموجة الوهابية الحديثة الشيخ سلمان العودة و عدد من أتباعه في مدرج محاضرات و كان أمامهم موقد عليه قدر موضوع على النار و لكنّ القدر على النار على جانبه و ليس على قعره كما هي عادة القدر الذي يوضع على النار للطبخ و رأيته هو و أتباعه قد اصابهم الرشح في انوفهم و علمتُ أنّ الله يذهب كيدهم هباءً منثوراً و أنّ طبختهم لن تتم .

و كان الرب قد ترائى لي مرة في الرؤيا و اجلسني أمامه و أراني و فهمني كيفية الصلاة الخاشعة له و قال أن ذلك يرضيه ثم أراني شجرة إيماني و أشار إليها و قال لي : كم هي عظيمة شجرة إيمانك تلك و انظر إلى ذلك الورق الجاف حولها على الأرض ستزيله و تنظفه يوما ما و كان ربي وقتها متجليا بصفته الجابر السيد الكامل و كانت الشجرة عريضة طويلة مستقيمة نحو السماء وقت الليل و كانت كشجرة الأرز بلبنان . جميلة المنظر أصيلة .

ثم تجلى لي بعدها بفترة على هيئة الطبيب الجراح المحمود الرؤوف السّلّام و كان راقدا على سريري بالعرض و كنت أهيّء له الطريق كي يخرج و يظهر ثم رايت في رؤيا أخرى أنّ الله فيّ و أنّي في الله كأني روح دخلت في الرب و :ان الرب روح دخلت فيّ فسبحان ذا الملكوت قدوس السماء .

و رايتُ بعد صلاة بكاء و خوف و دموع كثيرة للرب بعد حادث تفجير كنيسة القديسين بالاسكندرية في ديسمبر 2010 أنّ الرب سيهلك فرعون و يجعله قصير القامة يرقد على ممشى اصطناعي الذي نسميه الووكر لأصحاب الكسر في الحوض يستعينون به في المشي و كان الفرعون محمد حسني مبارك مقطوع اليد اليسرى ملقاة على الأرض إلى جانبه الأيسر داخل حمام مفتوح بابه و الكل يتطلع إلى عورته و هو يلفظ أنفاسه بكل ألم و ذل لا يقدر ان يتنفس بشكل جيد و قد حدث ذلك أني خفت من جنود فرعون على طريق الكمائن و الذي كان من المفترض أنني سامر به في ذهابي الى عملي بالمستشفى لأنهم كانوا يظلمون أي احد بجريرة ذلك التفجير الذي كشفت الايام أنّ لهم يد فيه . فسبحان ربي العظيم .

و الرؤى كلها مدونة في المدونة بتواريخها و تفاصيلها , و كلما استشرت الرب أشار عليّ و هدى في رؤى و مكالمات كثيرة .

و رايت الرب فمه على فمي و ما يخرج من فمه يخرج من فمي .

===

و في سفر إرميا يصف الرب على لسان إرميا إسرائيل كانها امرأة زانية خانت زوجها و ذلك بعد عبادتهم آلهة أخرى من

خشب و حجر . لأنّ الشرك يُعَبّرُ عنه في الرؤيا بالزنا , أنّ نفسك أي زوجك تزني .

====================================

من أدلة إرميا عليه السلام على تحريف الكتاب المقدس (8 كيف تقولون : نحن حكماء و شريعة الرب معنا ؟ أما ترون أنّ قلم الكتبة الكاذب حوّلها إلى الكذب 9 خَزِيَ الحكماءُ و خابوا و انخدعوا. فها هم نبذوا كلام الرب فماذا فيهم من الحكمة ؟ 10 لذلك أعطي نسائهم لآخرين و حقولهم للغزاة فهم جميعا من صغيرهم إلى كبيرهم يطمعون بالمكسب الخسيس و من النبي فيهم إلى الكاهن يمارسون الكذب 11 يداوون جراح بنتِ شعبي باستخفاف و يقولون : سلامٌ سلامٌ ! و ما من سلام 12 هل يستحون إذا اقترفوا رجساً ؟ كلا . لا يستحونو لا يعرفون الخجل . فلذلك يسقطون مع الساقطين و حين أعاقبهم يُصرعون يقول الرب) إرميا 8

و يقول إرميا الحبيب (الكذب في كل مكان) إرميا 9

و كان اليهود دائمي المكر بإرميا و حاولوا قتله و الكيد به (ارميا 19 ارميا 20)

و قاموا بسجنه لأنه كان يتنبأ باحتلال أورشليم و يتنبأ بالسبي البابلي ليهوذا أيضا كما حدث بالسامرة (ارميا 32) و ظل بالسجن حتى أُخِذت أورشليم .

==============================

سفر مراثي إرميا :

فيه أناشيد رثاء خمسة لأورشليم قالها إرميا في مصر غالبا و منها :

نواح أورشليم : (كيف جلست وحدها , المدينة الملأى بالناس , صارت كأرملةٍ بغتة , و هي العظيمة في الامم , السيدة في البلدان صارت تحت الجزية 2 تبكي في الليل و دموعها على خدّيها لا معزّي لها من جميع محبيها , كل خلانها غدروا بها , و صاروا لها أعداءً 3 سُبيت يهوذا من البؤس و شدة العبودية , سكنت بين الأمم و لا تجد راحة , يحيط بها أعداؤها و لا مهرب لها) مراثي ارميا 1

==================================

سفر حزقيال :

حزقيال هو كاهن بيت الرب في أورشليم اثناء السبي البابلي و أُخذ الى بابل و بعد اربع سنوات اختاره الله نبيا في رؤيا من الله (و سمعتُ صوتا يتكلم فقال لي : يا ابن البشر , قف على قدميك فاتكلم معك , 2 و لما كلمني دخل فيّ الروح , و أقامني على

قدميّ و سمعتث صوته 3 و قال لي : يا ابن البشر سارسلك إلى
بني إسرائيل إلى شعب تمرّدوا عليّ و عصوني هم و آبائهم إلى
هذا اليوم 4 فتقول لهؤلاء البنين الذين عاندوا و قست قلوبهم
هذا ما قال السيد الرب 5 و سواءٌ سمعوا أو لم يسمعوا لأنهم
شعب متمرد فسيعلمون أنّ بينهم نبيا 6 و انت يا ابن البشر فلا
تخف منهم و لا من كلامهم و إن كانوا عليك قُرّاصا و شوكا و
كانت سكناك بين العقارب . لا تخف من كلامهم و لا من وجوههم
المرعبة . و إن كانوا شعبا متمرّدا 7 فكلمهم بكلامي سواءٌ
سمعوا أو لم يسمعوا لأنهم تمرّدوا عليّ 8 و أنت يا ابن البشر
فاسمع ما اكلمك به و لا تكن مثل هؤلاء المتمردين . إفتح فمك و
كل ما اعطيك 9 فنظرتُ فإذا بيد ممدودة إليّ و فيها ورقة من
كتاب 10 فنشرتها اليد أمامي و فيها مراثٍ و نواح و ويلٌ
مكتوبة على الوجهين) حزقيال 2

(فقال لي : يا ابن البشر , كل ما يُقدّمُ إليك , كل هذه الورقة و
اذهب كلم بيت اسرائيل 2 ففتحتُ فمي فأطعمني هذه الورقة 3 و
قال لي : يا ابن البشر . أطعم جوفك و املأ احشائك من هذه
الورقة التي اعطيك إياها . فأكلتُها فصارت في فمي حلوة كالعسل
4 و قال لي : يا ابن البشر , إذهب إلى بيت إسرائيل و كلمهم
بكلامي 5 فأنا لا أرسلك إلى شعب لغته غامضة و غريبة بل إلى
شعب إسرائيل 6 فلو أرسلتك إلى شعوب كثيرين ممن كانت لغتهم
غامضة و غريبة حتى إنك لا تفهم كلامهم لَسَمعوا لك 7 أما
شعب إسرائيل فيرفضون أن يسمعوا لك لأنهم يرفضون أن

يسمعوا لي . فهم كلهم معاندون و قساة القلوب 8 و الآن ساجعلك صلبا تجاههم و أجعل جبهتك صلبة تجاه جباههم 9 مثل الماس الذي هو اصلب من الصوّان أجعل جبهتك فلا تخف منهم و لا من وجوههم المرعبة فهم شعب متمرّد) حزقيال 3

==

سفر دانيال :

أحبك يا دانيال أنا محمد ربيع كما أحببتُ يوسف بن اسرائيل . أو هكذا أراد الرب .

هو أحد اليهود المسبيين إلى بابل انتخبهم وزراء الملك بأمر منه ليخدموا في قصره بعد تربية على السلوك و اللغة البابلية لمدة ثلاث سنوات و كان مع ثلاثة رفقاء آخرين يهود هم حننيا و عزريا و ميشائيل .

و غيّر كبير امناء القصر اسماء الفتيان الأربعة بأسماء بابلية فسمى دانيال بلطشاصر و سمى حننيا شدرخ و سمى ميشائيل ميشح و سمى عزريا عَبْدَنَغُو . و استمروا حتى السنة الأولى من حكم قورش الملك (ذو القرنين في القرآن) باني سد دربند .

==========================

كان دانيال يشبه النبي يوسف في فهم الرؤى و الأحلام

==================================

و رأى نبوخذ نصّر رؤيا أرعبته و طلب من السحرة و المنجّمين و المجوس تفسيرها فلما لم يستطيعوا , أمر بقتل جميع حكماء بابل بما فيهم الأربعة الإسرائيليين سالفي الذكر فسأل دانيال عن السبب فعلم بامر الحلم و طلب من الملك أن يعطيه فرصة كي يسأل الرب عن الأمر

(17 و ذهب دانيال إلى بيته و اعلم حننيا و ميشائيل و عزريا رفاقه بالأمر 18 ليطلبوا من إله السماء أن يرحمهم جميعا و يكشف لهم سرّ هذا الحلم لئلا يُبادوا مع سائر حكماء بابل 19 و كان أن انكشف السر لدانيال في رؤيا ليل فبارك إله السماء 20 و قال : ليكن اسم الله مباركا من الأزل إلى الابد فله الحكمة و الجبروت 21 و هو الذي يغير الأوقات و الأزمنة و يعزل الملوك و يقيمهم و يهب الحكمة للحكماء و المعرفة للفهماء 22 هو الذي يكشف الأعماق و الخفايا و يعلم ما في الظلمة و عنده يضيءُ النور 23 إياك أحمد يا إله آبائي و إياك أُسبّح لأنك وهبت لي الحكمة و القدرة و بُحت لي الآن بما طلبناه منك فأعلمتنا بما نقول للملك 24 ثم دخل دانيال على أريوخ الذي تولى بامر الملك إبادة حكماء بابل و قال له : لا تبد حكماء بابل . أدخلني إلى أمام الملك فأبين له تفسير الحلم 25 فأدخلني إلى أمام الملك و قال له ك وجدتُ رجلا من بني يهوذا المسبيين يعلمك بتفسير الحلم 26 فقال الملك لدانيال الذي اسمه بلطشاصر : أتقدرُ أن تعلمني

بالحلم الذي رايته و تبين لي تفسيره ؟ 27 فأجابه دانيال : السر الذي تسأل عنه ايها الملك لا يقدر الحكماء و لا المجوس و لا السحرة و لا المنجمون أن يبينوه لك 28 لكنّ في السماء إلها يكشف الأسرار فأعلمك , ايها الملك نبوخذنصّر بما سيكون بعد هذه الايام . حُلُمُكَ و ما ترائى لك , و انت نائم في فراشك هو هذا : 29 جائتك ايها الملك و انت نائم في فراشك أفكارٌ في ما سيكون بعد هذه الأيام و الله الذي يكشف الأسرار علّمك بسرّ ما سيكون 30 و هذا السر انكشف لي لا لحكمة فيّ أكثر من سائر الأحياء و لكن لأعلمك ايها الملك بتفسير حلمك و افكار قلبك 31 انت ايها الملك رايتَ فإذا بتمثال عظيم هائل كثير البهاء كان واقفا أمامك و كان منظره رهيبا 32 و كان راسه من ذهب خالص و صدره و ذراعاه من فضة و بطنه و فخذاه من نحاس 33 و ساقاه من حديد و قدماه بعضهما من حديد و البعض من خزف 34 و بينما أنت تنظر إليه انقطع حجرٌ من الجبل من دون أن تلمسه يد , فضرب التّمثال على قدميه اللتين من حديد و خزفٍ و سحقهما 35 فانسحق الحديد و الخزف و النحاس و الفضة و الذهب معا و صارت كلها كتبن البيدر في الصيف فحملتها الريح و ما وجد لها أثر أما الحجر الذي ضرب التمثال فصار جبلا كبيرا و ملأ الارض كلها 36 هذا هو الحلم أمّا تفسيره فأخبرك به ايها الملك 37 انت ايها الملك ملك الملوك لأنّ إله السماء و هبك الملك و العزة و القدرة و الجلال 38 و كل ما يسكنه بنو البشر و وحوش البر و طيور السماء وهبه لك و سلّطك عليه جميعا , فأنت الراس الذي من ذهب 39 و بعدك تقوم

مملكة أخرى أصغر من مملكتك ثم مملكة ثالثة سلاحها من نحاس فتتسلط على كل الأرض 40 ثم مملكة رابعة يكون سلاحها صلبا كالحديد لأنّ الحديد يسحق و يطحن كل شيء فكما أنّ الحديد يحطّم كذلك تسحق هذه المملكة و تحطم جميع تلك الممالك 41 كما رايت أنّ بعض القدمين و الأصابع من خزف الفخّار و البعض الآخر من حديد فلذلك تكون المملكة منقسمة و لكن فيها قسوة الحديد لأنّ الحديد مثلما رأيت مختلط بخزف من الطين 42 و كما أنّ أصابع القدمين بعضها من حديد و بعضها من خزف فكذلك يكون بعض المملكة صلبا و البعض سريع الانكسار 43 و رايتَ أنّ الحديد مختلط بخزف الطين فهذا يعني انّ ملوك تلك المملكة يختلطون بعضهم مع بعض بالزواج فلا يلتحمون كما أنّ الحديد لا يختلط بالخزف 44 و في أيام هؤلاء الملوك يقيم إله السماء مملكة لا تخرب ابدا و لا يغلب سلطانها شعبٌ آخر فتسحق و تفني جميع تلك الممالك و هي تثبت إلى الأبد 45 و رايتَ أنّ حجرا انقطع من الجبل من دون أن تلمسه يد , فسحق الحديد و النحاس و الخزف و الفضة و الذهب فهذا يعني أنّ الإله العظيم أعلم الملك ما سيكون بعد هذه الايام . حلمُكَ صحيح و تفسيري له صادق) دانيال 2

و انا اقول أنّ الجبل هو رمز الله و أنّ القطعة من الحجر التي دمرت أساس ذلك التمثال و سقطت عليه دون ان يلمسها نبوخذنصّر تعني أنّ الله بأمرٍ من عنده يفعل كل ذلك و الجبل الذي يملأ الأرض هو محمد و مملكته و هو مثيل موسى و جُعِلَ كلام

الله في فمه يحدثكم بكل شيء و الحجر هم العرب الذين لم يكونوا يملكون القصور و الحضارة و هزموا تلك الممالك بسبب ظلم أهلها لبعضهم البعض فرأى الناس متنفسا في العرب و الاسلام المخلص لهم فكان اساس نصر المسلمين هو اساس هزيمة تلك المملك التي وضعت الأغلال الحديدية على البشر الذين هم من طين فاختلط الحديد بالخزف في الظلم فكان انهيارها !

و بالفعل انهزمت بابل ثم قامت فارس مع قورش ثم انهزمت مصر ثم انهزمت فارس و الروم أمام جيش المسلمين و هي مملكة الله وجبل محمد .

======================

بابل ذهب : تذهب

مصر فضة : تنفض

فارس نحاس : تلقى عذابا شديدا

الروم حديد : تنصهر لكن لا تفنى كلية

و هذا ما حدث , و لخلاف بين المملكتين فارس و الروم عند الشام و العراق ضربها حجر الله حجر المسلمين و قامت الامبراطورية الاسلامية و لم ينمح أثرها حتى الآن بدين محمد و بآيات القرآن و لغته العربية . و الحديد المختلط بالخزف هو الأغلال التي تقيد البشر المخلوقين من طين و ناتج الظلم دائما أنّ الله يضرب فيسقط مملكة تلو مملكة لأنّ هذه علة العلل لهدم الممالك , و لقد راينا ذلك مع العثمانيين مثلا لما أن ظلموا الأديان الأخرى و الأعراق الأخرى ماذا فعل بهم الرب تعالى ؟!!

الظلم من خلال اغلال على البشر الذين من طين و لما كان اساس تلك الممالك مختلفا و به الخزف سها الانكسار يعني انها ممالك قامت على عقائد سهلة الانكسار و لن تنكسر الا بحجر الله و هي عقيدة الهية مجاهدة و هي عقيدة الاسلام و الحمد لله رب العالمين .

====================

ثم نمتُ أنا محمد ربيع وقت الضحى في جمعة الثالث عشر من يناير لعام 2017 فألقى الرب عليّ روحا من عنده في الرؤيا فرايتُ مكان الكنيسة الرئيسية في منطقة مقبل كانها عمارة سكنية بها شقق و ظهر الرسول محمدا حيّا في إحدى تلك الشقق التي في العمارة الواجهة و الناصية و يجلس بين يديه ليستمعوا له و يتعلموا منه جماعة من أنبياء بني اسرائيل و ابنائي النبيين و المسيح الموعود , و كانوا كلهم كانهم شباب صغار و منهم أيضا اطفال يستمعون له و كان أحد اصدقائي المسيحيين كان قد أوصاني أن أخبره فور ظهور الرسول محمد فأخبرته فصعد اليه و لما علم والده المسيحي بذلك غضب من ولده لانه اتبع محمدا و سمع كلامي فلم آبه لوالده و تركته في غضبه , ثم جلستُ و استمعتُ لامرأة نبية من المسلمين في شارع مقبل تجلس على كرسي كأنه كرسي سليمان و نجلس امامها على الطريق و كنت متلهفا جدا لكي اذهب و اسلم على الرسول بعد انهاء حديثها و قد اثنت على الله و على الرسول محمد و كانت على هيئة و صفة السناء الجميل و في قارعة الطريق كنا جلوسا لها و كان ظل الرسول محمد خلفي كانه ظلي و كنت اشعر به ثم اخبرتُ كل أحد في طريقي قابلني و اخبرتُ أبنائي النبيين و كل من اتصل بي من المسيحيين و غيرهم ان اذهبوا و ارسموا وجه الرسول محمدا

كي يشاهده كل أحد ثم أضمرتُ في نفسي و كلنت نفسي في الرؤيا أن يجب أن أهييء نفسي للقاء الرسول محمدا و تخيلتُ لقائي به و كان في استقبالي على باب شقته السكنية التي ظهر بها في عمارة مقبل مكان الكنيسة الرئيسية في مقبل ثم رايتُ ابني البكر مروان ياخذ الدفتر الذي أكتب فيه دراسات و ملاحظات و تعليقات على احداث و انبياء العهد القديم ثم بدأ يكتب الجملة التالية في شرفة المنزل متكئا في وضع القيام على لوحة قديمة لي تحمل اسمي و اسم زوجتي و كانت اللوحة متكئة على حائط الشرفة في مواجهة القبلة و شروق الشمس و كتب (ثورة شعيب) اي شعيب النبي

فقلتُ له ما هكذا توقفتُ فقال لي هذا ما سيحدث فاستجبتُ له ,

و بدأ يكتب أحداث تلك الثورة تحت ذلك العنوان كانه ينقله من كتاب العهد القديم و أنا انظر . و استيقظت و حدثت زوجتي بكل شيء و دموعي تملأ عينيّ . د محمد ربيع , مصر .

خشوعٌ في بحور التوراة { 4 }

::::::::::::::::::::::::::

نبدأ معكم الآن تتمة فصول خشوع في بحور التوراة و هو الفصل الرابع الذي تمّ في ذكرى مولدي السادس و الثلاثين شمسيا الذي سيتم في الثاني و العشرين من يناير الجاري, هذا و لقد استمتعت بالعهد القديم و التوراة رغم اضطرابها .متعة أن تعرف تاريخك و تاريخ نبوات تلك القرون أؤلئك اصحاب الذِّكرِ الذين سرنا على خطى إلههم جلّ و على رب العالمين.

==========================

سفر هوشع:

هو نبي ظهر في مملكة السامرة المسماة ايضا مملكة اسرائيل و المسماة ايضا مملكة أفرايم و هي غير مملكة يهوذا التي كانت في اورشليم و ما حولها , المهم ظهر ذلك النبي هوشع قبل احتلال السامرة بواسطة الآشوريين بخمس و عشرين سنة و ظهر في هذه الفترة التي كان دين الكنعانيين قد اثّر في بني اسرائيل بعبادة البعل و عشتاروت فعبّر عن ذلك الشرك بالزنى و الفسق الذي تفعله الزوجة مع غير زوجها . عبر عن الله بالزوج و عن الشعب بالزوجة الخائنة.

و اشارة الى عجل السامري المذكور في القرآن و تكرار ذلك في مملكة السامرة (5 زَنِخَ عجلك أيتها السامرة و حمي غضبي على بنيكِ . فإلى متى لا يقدرون أن يطهروا ؟ 6 صانعٌ من إسرائيل صنع عجلك أيتها السامرة فكيف يكون إلهاً ؟)هوشع 8

1)لا تفرحوا يا بني اسرائيل و لا تبتهجوا كالشعوب . زنيتم وراء آلهة أُخَر . فخنتم إلهكم و أحببتم أجرة الزنا على جميع ما وهبتكم من بيادر حنطة) هوشع 9

و يقول عن اليهود (2 في قلوبهم يختلقون الكذب فالآن يُعاقبون . الرب يكسر مذابحهم و يسحق أنصابهم) هوشع

10

====================================

==

سفر يوئيل : هو نبي إسرائيلي غير معروف و غير معروفة أرضه التي عاش فيها , لكننا عرفناه من سفره الذي وُجد مع المخطوطات القديمة و نُسب اليه.

يقول هذه كلمة الرب التي تكلم بها يوئيل فيقول من ضمن ما يقول (5 افيقوا أيها السكارى و ابكوا و ولولوا يا جميع شاربي الخمر , على عصير الكرمة لأنه انقطع عن افواهكم) يوئيل 1

ثم يذكر نبوءة عن الرب في نهاية الايام و يشير للخسوف و الكسوف علامة المسيح الموعود يقول الرب (أفيض روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم و بناتكم و يحلم شيوخكم أحلاما و يرى شبانكم رؤى 2 و على عبيدي ايضا نساءً و رجالا أفيض روحي في تلك الايام 3 و اصنع عجائب في السماء و الارض , دما و نارا و اعمدة دخان 4 فتنقلب الشمس ظلاما و القمر دما قبل أن ياتي يوم الرب العظيم الهائل) يوئيل 3

و كتاب مرقوم يشهده المقربون معناه قدر مكتوب سوف يحدث لانه مبرم سيراه المقربون و قد حدث بنزول المسيح الموعود الأول و الثاني , عيسى بن مريم و أحمد القادياني

عليهما السلام.

==============================

سفر عاموس:

عاموس النبي ظهر في مملكة السامرة و أخبر الشعب بلوم الرب عليهم و أخبرهم عن الرؤى التي رآها و سجّل منها خمس رؤى و طرده اليهود من مملكة السامرة لأنه كان يتنبأ عليهم بالشر و العذاب كما اخبره الرب.

1)رايتُ السيد منتصبا على المذبح فقال : إضرب تيجان الاعمدة حتى تتزلزل الأعتاب و تتكسر على رؤوس الشعب جميعا . ساقتل أواخرهم بالسيف فلا يهرب منهم هارب و لا يفلت منهم ناجٍ 2 إن حفروا نفقا إلى الهاوية فمن هناك تأخذهم يدي أو صعدوا إلى السماء فمن هناك أُنزِلُهُم 3 و غن اختباوا في راس جبل الكرمل فمن هناك أفتّش فآخذهم أو استتروا من أمام عينيّ في قعر البحر فمن هناك آمر الحية فتلسعهم 4 و إن ذهبوا إلى السبي أمام وجوه أعدائهم فمن هناك آمر السيف فيقتلهم و اجعل عينيّ عليهم للشر لا للخير) عاموس 8

====================================

سفر عوبديا :

عوبديا نبي غير معروف و غير معروفة الأرض التي سكنها , دون سفره بعد سقوط أورشليم و راى رؤا و

سجلها في هذا السفر , و حمل الى شعبه كلمة العزاء و الامل , كذلك أيضا النبي باروخ و هي كلمة عبرية تعني مبارك و غالبا هو كاتب النبي إرميا و عرف عنه أيضا أنه كان نبيا صديقا وجد له سفر كتبه مترجم لليونانية.

====================================

سفر يونان:

يونس عليه السلام أرسله الله لأهل نينوى و قصته معروفة في القرآن و استخدم عيسى بطن الحوت الذي ابتلع يونس ليشير الى ما سيحدث معه في قبره حيا تحت الأرض ثم خروجه بعد ذلك . و قصة يونان في العهد القديم فيها اضطراب في تسلسل الأحداث غير ما ذكر القرآن.

==============================

سفر ميخا:

ميخا النبي هو نبي معاصر لاشعيا النبي و كان يحذر مملكة يهوذا من مصير مملكة السامرة.

==================================

سفر ناحوم:

ناحوم النبي يكتب في سفره وصف لدمار مملكة آشور الذي عاصره و يوجد سفر اسمه طوبيا باليونانية يؤرخ لاسرة إسرائيليةتقية اثناء سبيهم في آشور و هو اسم ابن الاسرة

و طوب – ياه تعني الرب طيب.

==========================

سفر حبقوق:

حبقوق النبي يصف في سفره العذاب الذي وضعه البابليون على اليهود و كيف أنّ ذلك كان تاديبا من الله لبني اسرائيل .

==============================

سفر صفنيا:

صفنيا النبي ظهر في أواخر مملكة يهوذا قبل الاحتلال البابلي لها و هنا يحذر شعبه من ذلك المصير المحتوم و هو قبل حبقوق . و ظهرت في ذلك الوقت تلك الارملة التقية في عصره و هي يهوديت و هي كلمة عبرية تعني المراة اليهودية و كانت تقية و اخرت الاحتلال البابلي للقدس بخداعها لقائد الجيش البابلي و قطعها راسه و هو سكران و تعليقه على سور المدينة و يوجد سفر باسمها يؤرخ لها باليونانية

=============================

سفر حجاي:

يذكر هذا السفر دور حجاي النبي في إعادة بناء أورشليم بعد عودتهم لفلسطين بمساعدة قورش و هو المذكور في القرآن باسم هاروت

==========================

سفر زكريا:

يذكر هذا السفر دور زكريا النبي الأول في إعادة بناء أورشليم بعد عودتهم لفلسطين بمساعدة قورش و هو المذكور في القرآن باسم ماروت . و هاروت و ماروت من الهرت و المرت أي القطع و التمزيق للأسر البابلي و قورش هو ذو القرنين في القرآن.

==========================

سفر ملاخي:

ملاخي النبي ظهر بعد إعادة بناء أورشليم بعد الرجوع من السبي البابلي بمائة عام و ساعد في إعادة إحياء الحس الوطني لبني اسرائيل , و بعد العودة من السبي البابلي لم يعين اليهود ملكا لهم بل اكتفوا بقيادة الكهنة و القضاة و الأنبياء حتى دمار الهيكل مرة اخرى عام 70 ميلاديا بعد 40 سنة من هجرة المسيح الناصري لبلاد الشرق , و كان من ضمن أؤلئك القادة الذين دافعوا عن الشعب الأسرة الماكابية و هي اختصار لجملة MKBY و هي اختصار (مي – كاموخا – باليم – يهوه (و تعني : من مثل الرب بين الآلهة ؟ و يوجد سفر يوناني باسمهم يؤرخ لهم و كان هذا المجلس يسمى مجلس السنهدريم و هو مجلس حكم لليهود مكون من انبياء و قضاة و كهنة و لم يكن هناك ملك محدد

بمعنى الكلمة كما كان قبل السبي البابلي و الآشوري.

=========================

سفر متى و مرقس و لوقا و يوحنا:

تؤرخ هذه الأسفار لسيرة حياة المسيح الموعود لبني اسرائيل و هو عيسى بن مريم أو يسوع الناصري.

و سفر متى يورد نسبه الذي يرجع لداوود من جهة يوسف النجار و هو النسب الذي كان في السجلات اليهودية و ليس نسبه الحقيقي من جهة امه مريم و الذي يلتقي ايضا في داوود.

و يذكر شك يوسف النجار بمريم ايام الخطوبة بعدما أخبرته أنها حبلى و عزم أن يتركها سرا ثم ترآئى له ملاك الرب في الرؤيا و أخبره أن مريم حبلى من الروح القدس فلم يجامع يوسف مريم حتى ولدت عيسى حسب رواية السفر.

وُلد عيسى في بيت لحم و راى المجوس أتباع النبي زرادشت نجم ملك اليهود ظهر في السماء فذهبوا لأورشليم لعلهم يجدوه هناك فأخبرهم اليهود أنّ النبوءة تتحدث عن ولادته في بيت لحم فذهبوا لبيت لحم فوجدوه مع أمه و قدموا له هداياذهبا و بخورا و مرّاً و هي عطور تقليدية من الجزيرة العربية و أخبرهم الرب في الرؤيا ألا يرجعوا لهيرودس والي أغسطس في أورشليم كي لا يعرف مكان الطفل فيقتله . و الجدير بالذكر أن عيسى ولد في شهر

اعتلاء اغسطس عرش القيصرية الرومانية و سمى اغسطس ذلك الشهر باسمه اغسطس و نفهم من و هزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ان الرطب يظهر في شهر 8شهر اغسطس اي ان عيسى و لد في الصيف شهر 8 و ليس في الشتاء!!!!

المهم أن المجوس لم يرجعوا الى هيرودس في اورشليم فلما علم هيرودس أنّ المجوس استهزاوا به بعد ان قال لهم أن يرجعوا و يدلوه على مكان الطفل و لم يفعلوا قام بقتل كل طفل في بيت لحم من سنتين فما دون ذلك , و كان الله قد ارسل ملاكه في الرؤيا ليوسف النجار و قال له قم و خذ الطفل و أمه و اهرب الى مصر حتى أقول لك متى تعود ففعل و بعد موت هيرودس جاء ملاك الرب ليوسف النجار في الرؤيا و قال له قم و خذ الطفل و امه و ارجع الى أرض اسرائيل فذهب الى الناصرة لأنه خاف من ابن هيرودس في اورشليم فلم يدخلها , و كبر عيسى و لما بلغ 30 عاما و الصحيح 27 عاما بدأ يتجول في ارض يهوذا بين الناصرة و كفر ناحوم و القرى و المدن في الجليل و غيرها و دخل القدس و بات في العراء و الجبال و أجرى الرب على يديه الكثير من المعجزات كالشفاء و مباركة الطعام و عمّده يوحنا النبي في نهر الأردن وكان دائما ما يتحدث بالامثال ثم يسأله تلاميذه عن المعنى فيقوم بتفسيرها لهم , و كانت

امثالا جميلة جدا , و اريد ان اعيد قراءة سفر إشعيا النبي لأنّ يسوع عيسى عليه السلام دائما و كثيرا ما كان يستشهد به و بكلماته و بنبوئاته و رموز كلماته .

====================================

و كان يوحنا النبي (يحيى) ابن خالة عيسى الذي لم يكن في آبائه اسم يوحنا قد سجنه الحاكم الروماني و قدم رأسه على طبق لزانية هي ابنة امرأة أخيه هيروديا , و دفنه تلاميذه , و اتباع يوحنا و كتاباته هم الصابئة المندائيون و هم موجودون الآن في العراق.

و كان الكتبة و الفريسيون اشد الناس عداءً ليسوع و كان الصدوقيون و هم فئة من بني اسرائيل تنكر القيامة أقل عداءً ليسوع من الفريسيين.

و أجاب الصدوقيين ليفهمهم أنه يوجد بعث للاموات في يوم الدينونة اليوم الآخِر (29 فأجابهم يسوع : أنتم في ضلال لأنكم تجهلون الكتب المقدسة و قدرة الله 30 ففي القيامة لا يتزاوجون بل يكونون مثل ملائكة السماء 31 و اما قيامة الاموات أفما قراتم ما قال الله لكم 32 أنا إله ابراهيم و اله اسحق و اله يعقوب ؟ و ما كان الله اله أموات بل اله أحياء 33 و سمع الجموع هذا الكلام فتعجبوا من تعليمه) متى 22

================================

من أدلة نبوة داود ان عيسى يستشهد به في امر كانه يعمل كما عمل اقتداءً به 1)و في تلك الايام مر يسوع في السبت وسط الحقول فجاع تلاميذه فأخذوا يقطفون السنبل و ياكلون 2 فلما رآهم الفريسيون قالوا ليسوع : أنظر تلاميذك يعملون ما لا يحل في السبت 3 فأجابهم يسوع : اما قرأتم ما عمل داود عندما جاع هو و رجاله ؟ 4 كيف دخل بيت الله و كيف اكلوا خبز القربان و اكله لا يحل لهم بل للكهنة وحدهم ؟ 5 أو ما قرأتم في شريعة موسى أنّ الكهنة في السبت ينتهكون حرمة السبت في الهيكل و لا لوم عليهم ؟ 6 أقول لكم : هنا من هو أعظم من الهيكل 7 و لو فهمتم معنى هذه الآية : أريد رحمة لا ذبيحة , لما حكمتم على من لا لوم عليه 8 فابن الإنسان هو سيد السبت) متى 12

==========================

و للرد على النصارى الذين يقولون لكهنتهم ابانا و ابونا يقول عيسى للتلاميذ (8 اما انتم فلا تسمحوا بان يدعوكم احدٌ : يا معلم لأنكم كلكم إخوة و لكم معلم واحد 9 و لا تدعوا أحداً على الأرض يا ابانا لأنّ لكم أبا واحدا هو الآب السماوي 10 و لا تسمحوا بأن يدعوكم أحد سيد لأنّ لكم سيد واحد هو المسيح 11 و ليكن أكبركم خادما لكم 12 فمن يرفع نفسه ينخفض و من يخفض نفسه يرتفع 13

الويل لكم يا معلمي الشريعة و الفريسيون المرائون .
تغلقون ملكوت السماوات في وجوه الناس فلا أنتم تدخلون
و لا تتركون الداخلين يدخلون) متى 23
و لاحظ أنه فرق هنا بين الآب الله و بين السيد المسيح و
اسم سيد هو لقب المسيح عيسى بين تلامذه و رأت تلك
التي رأيت تفاصيل بيتها في الرؤيا أنّ سيد قد مات بالفعل و
حضرت عزائه و كانت داخلة في العزاء بمسدس في يدها
على هيئة الطائرة اي الروح و هو خبر الأحمدية روح
العالم الحي فسيد مات و ينتظر القيامة كغيره من الناس.

===
=======

22)و أمر يسوع تلاميذه أن يركبوا القارب في الحال و
يسبقوه إلى الشاطيء المقابل حتى يصرف الجموع 23 و
لما صرفهم صعد إلى الجبل ليصلي في العزلة و كان وحده
هناك عندما جاء المساء) متى 14
لمن كان يصلي عيسى ؟ كان يصلي للرب . فلماذا لا يقتدِ
النصارى به و يصلون للرب وحده بدلا من أن يصلوا
لعيسى و يناجوا أمه للشفاعة.

=====================

10)و لما دخل يسوع أورشليم ضجت المدينة كلها و سالتْ : من هذا ؟ 11 فأجابت الجموع : هذا هو النبيُّ يسوع من ناصرة الجليل) متى 21

و جملة اجابت الجموع تعني انه خبر متواتر أي انه بني بالتواتر و انه ليس إلها . و لم تكن الجماهير تقول يا ابن الله و هو ايضا مصطلح مجازي معروف و يعني البار و لكن دائما ما كانوا يقولون له يا ابن داود!!!

14)و جاء غليه العرج و العميان و هو في الهيكل فشفاهم 15 فغضب رؤساء الكهنة و معلموا الشريعة عندما رأوا المعجزات التي صنعها و غاظهم هتاف الأولاد في الهيكل : المجد لابن داود) متى 21

و يشهد الله أني احب يسوع عيسى ابن مريم و ارجوا من الرب جل و على أن يجمعني به في الفردوس كما جمعني به في الكشف و الرؤيا أصحاب و اصدقاء نتجول في البحر و تحت البحر و في الجبال و البراري يدي في يده.

==================================

كان دائما يسوع يقرن بين جباة الضرائب و الزواني و الخطاة لأن الجباة غالبا ما كانوا ياخذون أكثر مما تفرضه الدولة كفساد مالي و رشوة راجع 12 13-لوقا 3

========================

يسوع ينبيء عن امة محمد عليه الصلوات كما أنبا موسى من قبل عندما قال على لسان الرب (اخرج لهم من بين اخوتهم مثيلا لك و أجعل كلامي في فمه(
فيقول يسوع في تفسير مثل الكرامين (42 فقال لهم يسوع : أما قراتم في الكتب المقدسة : الحجر الذي رفضه البناؤون صار راس الزاوية ؟ هذا ما صنعه الرب فيال العجب 43لذلك أقول لكم : سياخذ الله ملكوته منكم و يسلمه إلى شعب يجعله يثمر 44 من وقع على هذا الحجر تهشم و من وقع هذا الحجر عليه سحقه 45 فلما سمع رؤساء الكهنة و الفريسيون هذين المثلين من يسوع فهموا أنه قال هذا الكلام عليهم 46 فأرادوا أن يمسكوه و لكنهم خافوا من الجموع لأنهم كانوا يعدونه نبيا) متى 21
و لاحظ مثل الحجر الذي يهشم من وقع عليه و تذكر الرؤيا التي فسرها دانيال لنبي لنبوخذنصر في الجزء الثالث من هذه السلسلة , لقد كان العرب المسلمون هم ذلك الحجر الذي هدم فارس و الروم و أقام اثمارا كثيرة باسم اله اسرائيل!!!!
كذلك لاحظ رفض الكهنة و الفريسيون لعيسى هو رفض لحجر الزاوية للبناء مما سيؤدي الى سقوط البناء ثم تحمل أمة اخرى الامر لتكمل البناء ليصير محمدا هو حجر الزاوية المقبول فتعمل تلك الأمة اثمارا و لاحظ كيف اكد

متى على أنّ يسوع نبي!!!!!

==============================

**و يؤكد يسوع انه رسول الرب (39 أقول لكم : لن تروني إلا يوم تهتفون : تبارك الآتي باسم الرب) متى 23
يعني لن تعرفوا حقيقتي الا عندما تؤمنوا أني مرسل من الله .**

======================

**يسوع ينبيء عن المسيح الموعود أحمد القادياني (27 لأنّ مجيء ابن الإنسان يكون مثل البرق الذي يلمع من المشرق و يضيء المغرب) متى 24
29)و في الحال بعد مصائب تلك الأيام , تظلم الشمس و القمر لا يعطي ضوءه . و تتساقط النجوم من السماء و تتزعزع قوات السماء 30 و تظهر في ذلك الحين علامة ابن الإنسان آتيا على سحاب السماء في كلّ عزة و جلال 31 فيرسل ملائكته ببوقٍ عظيم الصوت إلى جهات الرياح الاربع ليجمعوا مختاريه من اقصى السماوات إلى اقصاها) متى 24
ملائكته : المبشرون اصحاب و اتباع المسيح الموعود أحمد القادياني
سحاب السماء : الروح و الفيوض و العلوم الربانية
الشرق : الهند , للغرب : أوروبا و امريكا و هذا ما يحدث.**

و فيه أيضا اشارة لآية الخسوف و الكسوف (إنّ لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق الله السماوات و الارض . ينخسف القمر في اول لليلة من رمضان ثم تنكسف الشمس في النصف منه) صدق الرسول محمد) . يوشك أن ينزل فيكم عيسى ابن مريم اماما مهديا حكما عدلا فيكسر الصليب و يقتل الخنزير) محمد النبي العربي.

==================================

ورد في رواية متى أنّ يسوع قال أنّه كما حدث مع يونان النبي يحدث معه و في اليوم الثالث يقوم من بين الاموات , و ارى ان كلمة الاموات هنا تعني أنه كان بينهم في المقابر مغمى عليه و استيقظ من غيبوبته كالاستيقاظ من النوم العميق لأنه ما كان ليفصح أكثر ليتم لكتاب لأنّ الفريسيون لو كانوا يعلمون أنه لم يمت على الصليب لما أنزلوه أو لكانوا قطعوا رأسه مثلا تأكيدا لموته لكنها حكمة الرب جل جلاله و الإغماء كان من الألم و كذلك من المخدر الذي شربه بعد صرخته الأولى خلا ممزوجا بمرارة و ضعوها باسفنجة و رفعوها على راس سعفة طويلة هكذا فعل الجنود الرومان بأمر من بيلاطس لما أخبرته زوجته أنها رات في الرؤيا أن يسوع رجل بار.

و كلمة كما حدث مع يونان , فيونان لم يمت قبل أن يدخل بطن الحوت و لم يمت في بطن الحوت بل دخل حيا و خرج

حيا كذلك يسوع دخل القبر الغرفة تحت الارض ذات النافذة حيا و خرج حيا.

==

=

كذلك ورد في رواية متى أنّ يسوع قال لهم اذهبوا و عمدوا أي طهروا باسم الآب و الإبن و الروح القدس , فلو صحت هذه الرواية كافتراضٍ جدلي بالحسنى فهذا لا يعني أنها ثلاثة آلهة بل باسم الرب و باسم نبيه و باسم ملاك الوحي جبرائيل و هو مماثل لقول يسوع لهم افعلوا هذا الأمر باسمي أي بأمري و هكذا .

==

==

عيسى يعترف أنه ليس إله و انّ مثيله سيجمع الناس في سفينة النجاة سفينة نوح (36 أما ذلك اليوم و تلك الساعة فلا يعرفها أحد , لا ملائكة السماوات و لا البن إلا الآب وحده 37 و كما حدث في ايام نوح فكذلك يحدث عند مجيء ابن الانسان 38 كان الناس في الايام التي سبقت الطوفان يأكلون و يشربون و يتزاوجون إلى يوم دخل نوح الفلك 39 و ما كانوا ينتظرون شيئا حتى جاء الطوفان فأغرقهم كلهم و هكذا يحدث عند مجيء ابن الانسان 40 فيكون رجلان في الحقل فيؤخذ احدهما و يُترك الآخر 41 و تكون امرأتان

على حجر الطحن فتؤخذ إحداهما و تُترك الأخرى 42
فاسهروا لأنكم لا تعرفون أي يوم يجيء ربكم 43 و اعلموا
أنّ رب البيت لو عرف في اي ساعة من الليل يجيء اللص
لسهر و ما تركه ينقب بيته 44 فكونوا أنتم أيضا على
استعداد لأنّ ابن الإنسان يجيء في ساعة لا تنتظرونها)
متى 24

==========================

27)فكان عليك ان تضع مالي عند الصيارفة و كنتُ في
عودتي أسترده مع الفائدة) متى 25
تأمل في كلمة مع الفائدة.

============================

تقديس اليمين (34 و يقول الملك للذين عن يمينه : تعالوا
يا من باركهم أبي , رثوا الملكوت الذي هيأه لكم منذ إنشاء
العالم) متى 25

================================

يقول عيسى أنه يقوم من بين الاموات و ليس من الموت
أي أنه كان بين الأموات مغمى عليه كالأموات (32 و لكن
بعد قيامتي من بين الاموات اسبقكم إلى الجليل) متى 26

==================================

مثل الزارع : (و عاد إلى التعليم بجانب البحر فتجمع حوله

جمهورٌ كبير جدا حتى إنه صعد إلى قارب في البحر و جلس
فيه و الجمع كلهم في البر على شاطيء البحر , فعلمهم
بالامثال اشياء كثيرة و قال لهم في تعليمه 3 إسمعوا .
خرج الزارع ليزرع 4 و بينما هو يزرع وقع بعض الحب
على جانب الطريق فجائت الطيور و أكلته 5 و وقع بعضه
على ارض صخرية قليلة التراب فنبت في الحال لأنّ ترابه
كان بلا عمق 6 فلما أشرقت الشمس احترق و كان بلا
جذور فيبس 7 و منه ما وقع بين الشوك فطلع الشوك و
خنقه فما أعطى ثمرا 8 و منه ما وقع على ارض طيبة
فنبت و نما و أعطى ثمرا فأثمر بعضه ثلاثين و بعضه
ستين و بعضه مائة 9 و قال يسوع : من كان له اذنان
تسمعان فليسمع) مرقس 4
مثل السراج : (21 و قال لهم : أيجيءُ أحدٌ بسراجٍ ليضعه
تحت المكيال أو تحت السرير ؟ أما يضعه على مكان مرتفع
؟ 22 فما من خفيٍّ إلا سيظهر و ما من مكتوم إلا سيعلن
23من كان له اذنان تسمعان فليسمع) مرقس 4
مثل الكيل : (24 و قال لهم ك إنتبهوا لما تسمعون , بالكيل
الذي تكيلون يُكال لكم و تُزادون 25 لأنّ من له شيءٌ يُزاد
و من لا شيء له يُؤخذ منه حتى الذي له) مرقس 4
مثل الزرع الذي ينمو : (26 و قال : يشبه ملكوت الله
رجلا يبذر الزرع في حقله 27فينام في الليل و يقوم في

النهار و الزرع ينبت و ينمو و هو لا يعرف كيف كان ذلك 28 فالأرض من ذاتها تنبت العشب أولا ثم السنبل ثم القمح الذي يملأ السنبل 29 حتى غذا نضج القمح حمل الرجل منجله في الحال لأنّ الحصاد جاء (مرقس 4

مثل حبة الخردل : (30 و قال : كيف نشبه ملكوت الله ؟ أو باي مثل نوضحه ؟ 31 هو مثل حبة من خردل تكون عند زرعها في الأرض اصغر كل ما في الارض من حبوب 32 و لكنها بعد الزرع ترتفع و تصير أكبر النبات , و تمدّ غصونا كبيرة حتى إنّ طيور السماء تجيءُ و تعشش في ظلها 33 و كان يسوع يكثر من هذه الامثال ليعلم الناس كلام الله على قدر ما يفهمون 34 و ما كلمهم إلا بالأمثال و لكنه متى انفرد بتلاميذه فسر لهم كل شيء) مرقس 4

==============================

شعبه يتكلم عنه : (15 و قال آخرون هو إليا و آخرون هو نبيٌّ كسائر الأنبياء) مرقس 6

==============================

دليل آخر على تحريف الشريعة الموسوية (6 فأجابهم : يا مراؤون . صدق إشعيا في نبوئته عنكم , كما جاء في الكتاب : هذا الشعب يكرمني بشفتيه و أما قلبه فبعيدٌ عني 7 و هو باطلا يعبدني بتعاليم وضعها البشر 8 أنتم تهملون وصية الله و تتمسكون بتقاليد البشر 9 و قال لهم : ما

أبرعكم في نقض شريعة الله لتحافظوا على تقاليدكم 9
مرقس 7
13)فتبطلون كلام الله بتقاليد من عندكم تتوارثونها و هناك
أمور كثيرة مثل هذه تعملونها) مرقس 7
======================================
النجاسة الحقيقية : (20 و قال لهم : ما يخرج من الإنسان
هو الذي ينجسه 21 لانّ من الداخل من قلوب الناس تخرج
الافكار الشريرة : الفسق و السرقة و القتل 22 و الزنا و
الطمع و الخبث و الغش و الفجور و الحسد و النميمة و
الكبرياء و الجهل 23 هذه المفاسد كلها تخرج من داخل
الإنسان فتنجسه) مرقس 7
================================
دليل آخر على عدم ألوهية عيسى : (27 و سار يسوع و
تلاميذه إلى قرى قيصرية فيلبس و في الطريق سأل تلاميذه
: من أنا في رأي الناس ؟ 28 فأجابوه : يوحنا المعمدان و
بعضهم يقول إليا و بعضهم احد الأنبياء 29 فسألهم : و من
انا في رايكم أنتم ؟ فأجاب بطرس : أنت المسيح 30
فأمرهم ألا يخبروا أحداً (مرقس 8
فلو كان هو الله في ثوب بشر لكان قد قال لهم صراحة لأنهم
تلاميذه , لكنه المسيح ملك بني إسرائيل لأن كلمة مسيح
ابتكرت مع شاول اول ملوك اليهود عندما مسحه صموئيل

بزيت البركة من الهيكل ملكا على اليهود فكلمة مسيح اي ممسوح بزيت البركة على يد نبي ليصير ملكا هكذا في تقاليد اليهود . و اخبرهم يسوع الا يخبروا احدا أنه ملك بني اسرائيل لانه كان هناك حاكم روماني على فلسطين فلم يرد عيسى نشر فتنة الملك بين الطرفين الروماني و الاسرائيلي . لان الاملك الذي اراده هو الملك الروحي و ليس المادي فخاف ان يلتبس الامر فيصنع اراقة دماء لليهود.

==============================

يسوع يبين انّ الإحياء هو الإحياء الروحاني (35 لأنّ الذي يريد أن يُخَلِّص حياته يخسرها و لكن الذي يخسر حياته في سبيلي و سبيل البشارة يخلصها 36 فماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله و خسر نفسه 37 و بماذا يفدي الإنسان نفسه 38 لأنّ من يستحيي بي و بكلامي في هذا الجيل الخائن الشرير يستحيي به ابن الانسان متى جاء في مجد أبيه مع الملبائكة الأطهار 9 مرقس 8
يستحيي أي يحيي حياة روحية , ابن الانسان هنا هو المسيح الموعود ,أبيه هنا هو محمداً أو الله , الملائكة الأطهار : أصحابه او ملائكة السماء . و قد وصف لنا نبينا محمدا صفات المسيح الموعود الثاني صفات جسدية و اجتماعية دقيقة جدا و لمن أراد ان يعرفها فليقرا للمسيح

الموعود و اتباعه الى اليوم.

==============================

40)من لا يكون علينا فهو معنا 41 و من سقاكم كاس ماءٍ باسمي لانكم للمسيح فأجره الحق اقول لكم لن يضيع) مرقس 9

============================

17)و خرج إلى الطريق فاسرع إليه رجلٌ و سجد له : ايها المعلم الصالح ماذا أعمل لارث الحياة الابدية 18 فقال له يسوع : لماذا تدعوني صالحا ؟ لا صالح إلا الله وحده) مرقس 10

هنا يؤكد أنه ليس إله بل نبيٌّ مُرْسَل.

==============================

على طريق عمواس , اثنان من التلاميذ تحدث معهما يسوع و هما لا يعرفان أنه هو يسوع لأنه كان متنكرا و مغطي رأسه بعد خروجه من القبر سرا , عيسى نبي و ليس إله : (19 فقال يسوع : ماذا حدث ؟ قالا له : ما حدث ليسوع الناصري و كان نبيا قديرا في القول و العمل عند الله و الشعب كله) لوقا 24

====================================

كان الشعب اليهودي ينتظر ثلاثة أشخاص , إليا و المسيح و النبي مثيل موسى . السؤال هنا ليوحنا المعمدان من

الشعب:

19)هذه شهادة يوحنا حين أرسل غليه اليهود من أورشليم كهنة و لاويين ليسألوه : من أنت ؟ 20 فاعترف و ما انكر , إعترف قال : ما انا المسيح 21 فقالوا : من انت إذاً ؟ هل انت إليا ؟ أجاب : لا 22 فقالوا له : من انت فنحمل الجواب إلى الذين أرسلونا , ماذا تقول عن نفسك ؟ 23 قال : أنا كما قال النبي إشعيا : صوتٌ صارخٌ في البرية : قوّموا طريق الرب 24 و كان بينهم فريسيون 25 فقالوا ليوحنا : كيف تعمد و ما أنت المسيح و لا إليا و لا النبي ؟ 26 اجابهم : أنا اعمّد بالماء و بينكم من لا يعرفونه 27 هو الذي يجيء بعدي و يكون أعظم مني و ما انا أهل لأن أحل رباط حذائه) يوحنا 1

و الحقيقة ان يوحنا كان يقصد انه ليس إليا نفسه لكنه شبيه إليا لأنّ المسيح عيسى قال عنه (ها هو ذا إليا لكنهم لم يعرفوه(

==============================

كلمة ربي و رابي و رابوني في الكتاب تعني يا مربي أو يا معلم و ليست الرب 38) و التفت يسوع فرآهما يتبعانه فقال لهما : ماذا تريدان ؟ قالا (رابي) (اي يا معلم) اين تقيم ؟ 39 قال : تعالا و انظرا فذهبا و نظر اين يقيم فأقاما معه ذلك اليوم و كانت الساعة نحو الرابعة بعد الظهر)

يوحنا 1

==============================

كان يسوع يكثر كثيرا من وصف نفسه و وصف مثيله الآتي في المستقبل بكلمة) ابن الإنسان) و كان هدفه من ذلك التاكيد على أنه إنسان و ليس ابن إله على الحقيقة اما كلمة ابن الله أو أبناء الرب فتعني أحباءه و هي من التعبيرات المجازية لذلك وجب التنبيه.

==============================

دليل آخر يؤكد على أنّ النبي مثيل موسى هو غير المسيح) 40فقال كثيرون ممن سمعوا كلام يسوع . بالحقيقة هذا هو النبي 41 و قال غيرهم : هذا هو المسيح) يوحنا 7

=================================

تأكيد على أنّ عيسى نبي من الأنبياء حين أنكر الفريسيون أن يظهر نبي في الجليل (50 فقال نيقوديموس و كان من الفريسيين و هو الذي جاء قبلا إلى يسوع 51 أتحكم شريعتنا على أحد قبل ان تسمعه و تعرف ما فعل ؟ 52 فأجابوه : أتكون أنت ايضا من الجليل ؟ فتش تجد أنّ لا نبي يظهر من الجليل) يوحنا 7
يريدون إنكار نبوة عيسى عليه السلام.

=====================================

يسوع يوضح لليهود الكافرين به معنى كلمة الأب أو الآب (42 فقال لهم يسوع : لو كان الله اباكم لأحببتموني لأني خرجتُ و جئتُ من عند الله و ما جئتُ من تلقاء ذاتي , بل هو الذي أرسلني 43 لماذا لا تفهمون ما اقوله لكم ؟ لأنكم لا تطيقون أن تسمعوا إلى كلامي 44 فانتم أولاد أبيكم إبليس و تريدون ان تتبعوا رغبات أبيكم , هذا الذي كان من البدء قاتلا . ما ثبت على الحق لأنّ لا حق فيه . و هو يكذب و الكذب في طبعه . لأنه كذاب و أبو الكذب 45 أما انا فلا تصدقوني لأني أقول الحق 46 فمن منكم يقدر أن يثبت عليّ خطيئة ؟ و إذا كنتُ اقول الحق فلماذا لا تصدقوني ؟ 47 من كان من الله سمع كلام الله و ما انتم من الله لذلك لا تسمعون) يوحنا 8

==

و كان عيسى دائما يقول و يستنكر أنّ اليهود لا يؤمنون إلا إذا راوا المعجزات و العجائب و كان يقلل من إيمان من يؤمن هكذا و كان يعلي من شأن الإيمان الذي يكون بالكلمة و نتاج الكلمة لا بالمعجزة المادية لذلك كان إيمان أمة محمد أعظم لأنّ معجزات هذه الأمة المادية ليست بشيء مقارنة بمعجزات انبياء بني إسرائيل المادية مجتمعين و بذلك شهد لنا عيسى عليه السلام , شهد بصلاحنا مقارنة

بالاسرائيليين إذ إننا نخضع للحق بالكلمة و ليس بالمعجزة المادية و هي درجة لا يعلمها إلا الأنبياء.

====================================

قال يسوع (30 أنا لا اقدر أن اعمل شيئا من عندي فكما اسمع من الآب أحكم و حكمي عادل لأني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني) يوحنا 5

17)و قالوا ايضا للأعمى : أنت تقول انه فتح عينيك فما رايك فيه ؟ فأجاب : إنه نبيّ) يوحنا 9

34)فقال لهم يسوع : أما جاء في شريعتكم أنّ الله قال : أنتم آلهة ؟ 35 فإذا كان الذين تكلموا بوحي من الله يدعوهم الله آلهة على حد قول الشريعة التي لا ينقضها أحد 36 فكيف تقولون لي , أنا الذي قدّسه الآب و أرسله إلى العالم : أنت تجدف لأني قلتُ : أنا ابن الله ؟ 37 إذا كنتُ لا أعمل أعمال أبي فلا تصدقوني 38 و إذا كنت أعملها فصدقوا هذه الأعمال إن كنتم لا تصدقوني حتى تعرفوا و تؤمنوا أنّ الآب فيّ و أنا في الآب) يوحنا 10

و هو يشبه الرؤا التي يرى فيها المؤمن أنّ الله روح دخلت فيه و انه روح دخلت في الله على سبيل التمثل و كذلك راى المسيح الموعود نفس الرؤيا و رأيتُ أنا أيضا مثل هذه الرؤيا بعد قبولي المسيح الموعود ابن الانسان مثيل عيسى

بشرى رسول الله و الله على ما اقول شهيد.

====================================

جملة صاعد الى ربي اي أمتليء مرة أخرى بالروح القدس و الصعود الروحي عكس الهبوط الروحي و الصعود حالة روحية لا يحس فيها الجسد بشهوة الهبوط من اكل و جنس ونوم (17 فقال يسوع : لا تمسكيني لأني ما صعدتُ بعد إلى الآب , بل اذهبي إلى اخوتي و قولي لهم : أنا صاعدٌ إلى أبي و أبيكم , إلهي و إلهكم 9 يوحنا 20
و كان يخاطب مريم المجدلية التي يرجح انه تزوجها في بلاد الهند كذلك لاحظ جملة : إلهي و إلهكم , أبي و أبيكم !!!!!!!! تأكيد على نفي ألوهية عيسى.

==========================

سفر رؤيا يوحنا:

أريد أن ألفت عناية القاريء الكريم , أنه من استعراضنا للاسفار القانونية التي أقرتها كنائس الشرق و خصوصا أسفار رسائل بولس و رسائل بطرس و رسائل يوحنا و سفر رؤيا يوحنا نجد أنّ فيها الكثير من الغلو في رفع مقام عيسى عليه السلام و لكن لابد أن نجد دوما ما بين الركام بصيصا من بقايا الحقيقة التي آثرنا أن نستجلبها من بين صفحات الأسفار القانونية التي تعترف بها الكنيسة المسيحية و الكنيس اليهودي و ذلك لإقامة الحجة عليهم

من كتبهم و نريد نلفت عنايتكم إلى وجود أسفار لا تعترف بها المجامع الكنسية المسيحية و الكنيسية اليهودية و يسمونها الأبوكريفا . و فيها الكثير من الحق و الصواب و منها أيضا ما هو منحول و موضوع . لكننا التزمنا بمنهجنا هذا من باب سلوك الباحث الصادق الأمين.

==============================

من أدلة وحدانية الله و أنّ التلاميذ بالفعل كانوا يعبدون الله فقط دون المسيح (صار ملك العالم لربنا و لمسيحه) رؤيا يوحنا 11 , فوحدوا و قالوا ربنا ثم قالوا و لمسيحه , لقد كانوا يتوجهون بالعبادة للرب وحده دون المسيح لكنّ من أتى بعدهم حرف ذلك وزاد في الغلو و الاطراء المخالف للتوحيد و الموقع في الشرك الأكبر.

=======================

من ادلة عدم الوهية يسوع المعبر عنه بالحَمَلِ (10 و هم يصيحون بصوتٍ عظيم : النصر لإلهنا الجالس على العرش و للحمل) رؤيا يوحنا 7

إلهنا الجالس على العرش هو الآب.

و للحمل : عيسى رسول الله الذي تألم على الصليب و لم يقل أنه إلهنا بل حدد إلهنا هو الجالس على العرش أما الحمل فقد شابه الذبيحة التي تقدم للإله رغم انه لم يمت

على الصليب بل اغمي عليه فقط بأدلة كتابية و عقلية و علمية و حيثيات اجتماعية و تاريخية و بقراءة متأنية لسيناريو أحداث الجمعة السابقة للفصح و و تذكروا ان الرب تعالى استهجن رجاسات الامم الذين يقدمون قرابين بشرية لآلهتهم فكيف يرضى ان يشبه حبيبه المسيح بقربان بشري يقدم ذبيحة لاله اسرائيل ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ !!!!!أفلا تعقلون ؟

========================

كان زكريا أبو النبي يحيى كاهنا و رجلا صالحا هكذا يعتبره الكتاب المقدس و لكننا نعتبره نبيا من الانبياء تلقى موهبة الروح القدس كغيره من النبيين و حتى و لو لم يوجد له سفر مكتوب باسمه , و الدليل على ذلك حادثة تمثل الملاك له في الهيكل عندما كان يقدم البخور محرقة و وقيدة للرب . و كانت زوجته هي إليصابات خالة عيسى عليه السلام و اخت مريم الصديقة.

============================

10)ثم سمعتُ صوتا عظيما في السماء يقول : اليوم تمّ النصر و العزة و الملك لإلهنا و السلطان لمسيحه) رؤيا يوحنا 12

7)و متى تمت الألف السنة يُطلق الشيطان من سجنه 8 فيخرج ليضلل الأمم في زوايا الأرض الاربع أي جوج و

ماجوج فيجمعهم للقتال و عددهم عدد رمل البحر 9 فصعدوا على وجه الأرض و احاطوا بمعسكر القديسين و بالمدينة المحبوبة فنزلت نارٌ من السماء فأكلتهم 10 والقي ابليس الذي ضللهم في بحيرة النار و الكبريت حيث كان الوحش و النبيّ الكذاب ليتعذبوا كلهم نهارا و ليلا الى ابد الدهور)
رؤيا يوحنا 20
لقد عبر الكتاب المقدس عن ابليس مرة انه الشيطان و مرة أنه الحية و لم يفرق بينهم بل هي مصطلحات مترادفة .
النبي الكذاب هو كل من تقول على اللهب الكذب و قد ذكر أمثال كثيرة لهم في اسرائيل من رجال ونساء.

===

المهم , من يستقريء التاريخ يجد أنّ الفترة التي ظهر فيها يحيى و عيسى) يوحنا و يسوع) كانت فترة انحطاط و فقر روحي لدى اليهود يعيشون على ذكريات موسى و النبيين من بعده , حتى أنهم كانوا أذلاء بين الامم و كانت الأمم تستهزيء بهم عن عمد , فلا بد لك ايها الباحث الصادق الامين أن تفهم أنّ المبالغات و الاساطير وقت المحن و الانحطاط تنعش النفس و تبهجها و تجعل لها تصريفا عاطفيا ضد ماهي فيه من كبت و ذل و الم , و لما ان كان كل معلق على خشبة ملعون بحسب شريعة اليهود فكانت صدمة نفسية لاتباع يسوع لما ان ظنوه قد مات و خصوصا

انه بعد خروجه من القبر فعل ذلك سرا خومفا من الرومان و اليهود فالتبس الامر و كثرت الشائعات كما هو معروف , فانتحل بولس و من بعده عقيدة الفداء و الكفارة التي استنبطها من العقائد الهلينية اليونانية القديمة و ذلك ايضا من باب استمالة اليونانيين و الرومان وقتها للايمان بيسوع !!! فنجد أن منرفا هي ابنة الاله جوبتير عند الرومان , نفس القصص الاسطورية تم هضمها في رسائل بولس و انتحلت هذه العقيدة التي كانت ضعيفة لا يؤمن بها الاغلبية لولا ان مجمع خليقدونيا بقيادة الامبراطور قسطنطين انتصر لتلك العقيدة الشركية رغم أنّ الاريوسيين الموحدين كانوا هم الاغلبية الذين يقولون انه اي المسيح نبي كسائر الانبياء.

و نعود و نقول : هكذا كان مجتمع يوحنا و يسوع و مليء بالخرافات و الاساطير و مع انّ عيسى بالفعل ولد لعذراء دون مس بشر و رغم انه قام بكثير من معجزات الشفاء و الإحياء الوقتي للموتى و زاد القرآن في مسالة صنع طيور من الطين و تحريكها كانها فيها حياة رغمامكانية تفسير ذلك بمعنى الاحياء الروحاني للموتى الطينيين من البشر , عُرف هذاالفن في الهند بفن الترب او المسمارزم و هو لي بشيء و الايمان نتيجته ليست سوى سنارة تأتي بمحدودي العقل و البدائيين في الفهم لكنّ الايمان الناتج عن الكلمة و

الوحي و الكشوف و الرؤا و تحقق النبوءات و استجابة الدعاء وحده كفيل باستنصار الأمم و تطهير دروب الروح غلى الخلود في كنف اصل الوجود . لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب , و استعرضنا حياة العهد القديم من أول آدم في سفر التكوين مرورا بالنبيين كلهم المذكورين حتى وصلنا لعيسى عليه السلام , و كل نبي تعرض للاضطهاد و التكذيب , و هناك في كل امة نذير و في العرب قبل محمد كصالح و هود و شعيب و في الهند كبوذا و كرشنا و غيرهم و في الصين ككونفوشيوس و في خراسان كزرادشت و غيرهم , ذكر منهم القرآن على سبيل المثال , لكنّ حق الحقوق و سيد السيدين و سفر الاسفار الموحاة بالحرف و الكلمة و النطق الخالص كان القرآن المهيمن على كل ما سبقه من اقوال و رؤا و تفسيرات و ظنون. الحق و الحق اقول : لقد ازدادت متعتك أيها السائر في بحر البحث عن الحقيقة لما ان قرات العهد القديم بتأنّ الشجعان ثم عرجت و صعدت و تلوت القرآن بما فيه من مجد , لقد علمني ذلك المسيح الموعود حضرة مرزا غلام احمد القادياني أبي العظيم . د محمد ربيع و مصر.

تم بحمد الله تعالى

22يناير2017

دكتور محمد ربيع , مصر .